



ضيف العدد: لسعيد الطبل



" القانون المالي لا يجب إلا على القليل من
انتظارات الفئات الشعبية وعلى الكثير من
مطالب ذوي المصالح والشركات "

2 النهج الديمقراطي يندد بتطبيع النظام المخزني مع الكيان الصهيوني

6 بيان إلى خدام المخزن الجدد

11 بوادر عودة الغرب الإمبريالي لحظيرة الفاشية

12 ضحايا الاقصاء الممنهج في المباريات العمومية أمام حتمية التصدي الوحدوي للسياسات الطبقية

ميزانية 2021: قياسية في القروض كمورد، وأمنية في النفقات



كلمة العدد الجماهير الشعبية في مواجهة تبعية وتغول الدولة المخزنية

المغرب للدوائر الامبريالية.
إن ما يوجه سياسة المخزن هو تبعيته
للمراكز الرأسمالية العالمية وخدمته
لمصالح الكتلة الطبقية السائدة عوض إرادة
خدمة المصالح الشعبية؛ الشيء الذي يفسر
طبيعته الاستبدادية وفساده ويجعل من
المستحيل تحويله من نظام مخزني إلى نظام
ديمقراطي.

وجاء توالي فشل التجارب الانتخابية
ليؤكد خطأ الرهان على التغيير من داخل
المؤسسات الشكلية للدولة المخزنية، وأفقد
الجماهير الثقة في المؤسسات الرسمية
والأحزاب الموالية للنظام، وجعل أكثر
من 80 في المائة من المغاربة تقاطع
الانتخابات؛ وما إعلان المخزن عن فشل
نموذجه التنموي وفشل مؤسساته وتجاريه
الانتخابية سوى دليل على زيف شعاراته
حول الديمقراطية وتأكيد على اختيار
الجماهير الشعبية لخوض المعارك خارج
اللعبة المخزنية. وكبدل لهذا التوجه كان
النضال المباشر خيارا شعبيا؛ فقد تنوعت
وتعددت الحركات الشعبية والاحتجاجات
الاجتماعية والنضالات العمالية رغم كل
التضحيات ورغم مناورات المخزن وتغوله.

إن استمرار مسلسلات القمع والاعتقالات
والحاكمات والطرده التعسفي لا يترك
أمام الجماهير الشعبية من خيار سوى
المضي في درب النضال وتصعيده وتقويته
وتوحيده للقطع مع التبعية وتغول النظام
المخزني ولاسقاط الاستبداد والفساد
وبناء ديمقراطية شعبية تفتح الأفق نحو
الاشتراكية.

القضية الفلسطينية التي يعتبرها المغاربة
قضية وطنية مثالا ساطعا على مدى
الاستعداد لخيانة القضايا العادلة لإرضاء
تحالف الامبريالية والحركة الصهيونية
والأنظمة الرجعية بالمنطقة.

وعلى الصعيد الاقتصادي والاجتماعي
ظل النظام المخزني خاضعا لإملاءات
المؤسسات المالية الدولية المانحة؛ إن القواسم
المشترك بين الاتفاقات التي يوقعها معها أو
مع الدول الرأسمالية هي استباحة المغرب
أمام الجشع الرأسمالي وخرق حقوق المغاربة
وخنق حرياتهم وتقديرهم واستغلالهم.
وكان من بين العناوين البارزة في هذا
الجال سياسة التقويم الهيكلي وسياسة
الخصوصية واتفاقيات الشراكة واتفاقية
الصيد البحري وسياسة تفكيك الخدمات
الاجتماعية العمومية تشجيعا للقطاع
الخاص.

إن كل المؤشرات الاقتصادية
والاجتماعية تبين النتائج الكارثية لهذه
التبعية على تطور المغرب وعلى أوضاع
الفئات الشعبية. إن احتلال المغرب للمرتبة
121 على 189 دولة في مؤشر التنمية
البشرية لوحده كاف لتأكيد الفشل الذريع
لسياسة المخزن والتي خلفت نسبة أمية
تفوق 32 في المائة و25 في المائة كنسبة للفقر
المدقع و14.8 في المائة كنسبة للبطالة؛ وتأتي
باقي المؤشرات على نفس المنوال لتبين أن
الفشل كان شاملا لكل المجالات وأن الأزمة
بنوية. وستزيد جانحة كوفيد - 19 هذه
المؤشرات استفحالا وستعمق الأزمة الشاملة
التي يعيشها المغرب وستقوي تبعية وخضوع

لازالت جائحة كوفيد - 19 تخلف
مآسي وآلاما لا حصر لها وتداعيات خطيرة
في كلالقطاعات وتعري نتائج السياسات
السابقة في مختلف المجالات؛ وعوض
الاستفادة من دروس هذا الوباء تؤكد الدولة
المخزنية طبيعتها الطبقية المعادية لمصالح
الطبقة العاملة وعموم الكادحين، وتستغل
ظروف الجائحة لتبسط تغولها وتنظم
هجومها كاسحا على المكتسبات والحقوق
الشعبية.

إن الثابت في سياسة النظام المخزني هو
التبعية للرأسمالية الغربية وخدمة مصالح
الكتلة الطبقية السائدة محليا؛ فقد كان
ولا زال تابعا بالخصوص للإمبريالية
الفرنسية والامبريالية الأمريكية
والاتحاد الأوروبي؛ وخاضعا، على المستوى
الاقتصادي والاجتماعي لإملاءات البنك
الدولي وصندوق النقد العالمي والمنظمة
العالمية للتجارة ومنظمة التنمية والتعاون
الاقتصادي؛ وكانت ولازالت كل مخططاته
وبرامجه واتفاقياته محكومة بهذه التبعية
ومسخرة للتجاوب مع مصالح ورغبات
هذه المراكز الامبريالية. فعلى المستوى
السياسي لا يكتفي النظام المخزني بإعلان
انحيازه المفضوح إلى جانب الامبريالية في
كل القضايا السياسية التي تطرح دوليا
أو إقليميا أو محليا، بل إنه يعتبر نفسه
أحد أدوات تنفيذ هذه السياسة على كافة
الواجهات في المنطقة ويجتهد في خدمة
الأطماع الامبريالية الرامية لتركيبة الشعوب
ونهب خيراتها. وتشهد تدخلاته إفريقيا
وعربيا على مدى هذه التبعية. وتبقى

النهج الديمقراطي يندد بتطبيع النظام المخزني مع الكيان الصهيوني

تحاول جر الحركة الامازيغية الديمقراطية والتحريرية إلى مستنقع التطبيع. ومن جهة اخرى، يؤكد تضامنه ودعمه اللامشروط للشعب الفلسطيني الصامد والمقاوم من خلال فصائله المناضلة من اجل تقرير مصيره واقامة دولته الديمقراطية وعودة اللاجئين. ويهيب بكل شعوب العالم الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله العادل والمشروع من أجل استرجاع حقوقه كاملة.

الكتابة الوطنية

12 دجنبر 2020

الجميع بمختلف الهويات والأديان. كما يزوج هذا الإعلان التطبيعي ببلادنا في ما يسمى بصفقة القرن المشنومة والتخندق ضمن طاوور الأنظمة العربية الرجعية العميلة التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية. إن هذا الإعلان المخزي استخفاف واستهتار بموقف الشعب المغربي وقواه الحية والديمقراطية الداعم للقضية الفلسطينية.

إن النهج الديمقراطي إذ يدين بقوة التطبيع المخزني مع الكيان الصهيوني الغاصب، يدعو كل القوى الحية وكافة المواطنين والمواطنات الأحرار إلى رفضه والنضال الوحدوي من أجل إسقاطه، كما يستنكر بعض الأبواق المتصهينة التي

بدعم من رئيس الامبريالية الأمريكية المنتهية ولايته، أقدم النظام المغربي على الإعلان الرسمي على تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، بعد سنوات طويلة من العلاقات السرية و العلنية مع هذا الكيان الاستعماري والعنصري والمجرم والقاعدة الامامية للامبريالية الغربية لفرض هيمنتها على شعوب المنطقة العربية والمغربية وعرقلة نضالها من أجل التحرر الوطني والديمقراطية. وتعد هذه الخطوة الخيانية طعنة غادرة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة المتمثلة في إقامة الدولة الديمقراطية العلمانية على كامل التراب الفلسطيني يتعايش فيها

قرأنا لكم.

في أعقاب إحياء اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ، قرأنا لكم بيان الذكرى 53 لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

4 - تنظيم أيام طبية توزع الجبهة من خلاله الوسائل وأدوات الوقاية والسلامة وتقديم الخدمة للفقراء والمهمشين والمسحوقين.

5 - تنظيم حملات لترميم البيوت الفقراء والمهمشين، وتنظيم فعاليات متنوعة وفي المقدمة منها رفع رايات

الصهيوني، وقضية الأسرى قضية مركزية، يجب أن يلتحم الجميع من أجل اسناد الحركة الاسيرة.

فقد أقرت الجبهة الفعاليات التالية في ذكرى انطلاقتها الـ 53*:

1 - الإعلان عن يوم السبت 12-12-2020، عن يوم عمل

جماهير شعبنا في الوطن والشتات !

السادة في وسائل الإعلام الرثية والمقروءة
والمسموعة !

أهلنا في القطاع الصامد والمحاصر !

بعد أيام قليلة تضى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين شمعتها الثالثة والخمسين، والتي حملت خلاله لواء الثورة والنضال والكفاح الوطني والقومي ضد المشروع الصهيوني على مدار أكثر من نصف قرن، قدمت خلاله على هذا الدرب النضالي الطويل عشرات الآلاف من الشهداء والأسرى والجرحى والمناضلين الذين نتوجه لهم ولعموم شعبنا في الوطن والشتات وفي المناب والمخيمات بأسمى تحياتنا النضالية، والوقوف إجلالاً وإكباراً واعتزازاً لهم ولتضحياتهم ومآثرهم وبطولاتهم.

جماهير شعبنا !

في ضوء ما يواجهه شعبنا هذا العام من تحديات جسام حيث تمر قضيتنا بوحدة من أهم محطاتها خطيرة، وحجم الهجمة الصهيونية والأمريكية الشرسة التي تستهدف قضيتنا وثوابته، وفي ظل استمرار العدوان الشامل المفروض على شعبنا وخاصة في القطاع الذي يبرز تحت حصار خانق، ومحاولات مستميتة من العدو لابتزاز شعبنا ومحاولات تطويع قوى المقاومة عبر مقايضة القضايا السياسية بقضايا إنسانية، والفضل الجديد في لقاءات المصالحة، وانقلاب السلطة على القرارات الوطنية بالإعلان عن عودتها للعلاقات مع الاحتلال والتنسيق الأمني، والذي أدخلنا في مربعات أكثر خطورة. وتزامناً مع صاعقة انتشار جائحة كورونا التي ضربت العالم كله وأعطبت خلالها شريان الحياة، وأدت إلى وفاة وإصابة الملايين، وإلى خسائر وركود في الاقتصاد العالمي، وفي ظل استمرار الهجمة الصهيونية المسعورة ضد قيادات وكوادر الجبهة في الضفة، فقد قررت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إحياء ذكرى الانطلاقة هذا العام من خلال سلسلة فعاليات وأنشطة وأيام عمل تطوعية تحت شعار (53 عاماً.. المقاومة مستمرة حتى التحرير والعودة)، تراعي فيه الأوضاع الصحية الراهنة، وتوجه خلالها الجبهة مجموعة من الرسائل الهامة وفي المقدمة منها تجديد تمسكها بخيار المقاومة الشاملة وفي المقدمة منها الكفاح المسلح طريقنا لمواجهة العدوان ومخططات التصفية، والتأكيد على وحدة مكونات شعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات، وبضرورة مواجهة قرارات السلطة بالعودة للعلاقات مع الاحتلال ووقف التنسيق الأمني، والتأكيد على حق العودة جوهر الصراع مع العدو



الجبهة وإعلام فلسطين فوق المنازل، وإطلاق الألعاب النارية منتصف ليلة 11/12.

جماهير شعبنا ،،، !

إن هدفنا من خلال هذا البرنامج هو تحويل هذه المناسبة الوطنية إلى برنامج عمل، نوجه خلاله رسائلنا الوطنية بضرورة توحيد الموقف الوطني في مواجهة خطورة التحديات الراهنة وتشكيل جبهة المقاومة القادرة على التصدي للاحتلال والمخططات التصفية، كما توجه رسائل محلية من أجل تعزيز العمل التطوعي الميداني، بما فيها تعزيز الوعي الشعبي بخطورة جائحة كورونا وضرورة تضافر الجهود من أجل حماية أبناء شعبنا، والحد من مخاطر الجائحة. في هذا الصدد ندعو وسائل الإعلام الرثية والمسموعة والمقروءة إلى التغطية الكاملة لهذه الفعاليات.

عاشت تضحيات شعبنا المنتصر دوماً وعاشت مقاومته الياسلة.. المجد للشهداء.. الحرية لأسرى الحرية.. الشفاء العاجل للجرحى.. نحو الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الوطني وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين.. وإنا حتماً لمنتصرون!

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - قطاع غزة 3/12/2020

تطوعي مركزي على مستوى القطاع من حملات تنظيف ومساعدة لبيوت المحجورة وغرس للأشجار... الخ، سيتم خلاله تجنيد كامل للرفيقات والرفاق والفرق التطوعية، يُدعى له القوى الوطنية والإسلامية والشخصيات والمؤسسات المحلية. بمعنى تحويله ليوم عمل وطني، يشارك به كل قطاعات شعبنا (شباب، مرأة، أطفال، شخصيات وطنية واعتبارية.. الخ) يراعي الوضع الصحي، والأوضاع الراهنة.

2 - تنظيم اعتصامات أمام مقر الصليب الأحمر دعماً واسناداً للحركة الأسيرة.

3 - اعتبار ذكرى انتفاضة الحجارة الكبرى، يوم للوفاء للشهداء والجرحى والأسرى وإعادة الاعتبار لرمزية الشهادة، والجرحى باعتبارهم أوسمة فخر لنا ولثورتنا الفلسطينية، وذلك عبر تنفيذ برنامج زيارات لأسر الشهداء وأضرحتهم، والتركيز على أقدم أسير واقدام جريح وأسرى وجرحى الجبهة وقدامى الأعضاء في إطار مجابهة ما يتعرض له الأسرى وأسرى شهداء شعبنا والجرحى من هجمة صهيونية رجعية سلطوية هدفت لاغتيال رمزيتهم معنوياً وتصفية عائلاتهم معيشياً. (يترك للمناطق وباشراف لجان المحافظات).

لا بديل عن المقاومة الشعبية

بنسليمان

هنيا للفلاحة الكادحة مينة جبار بمعانقة الحرية

التزوير المرفوعة لدى الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء ولدى رئاسة النيابة العامة بالرباط.

المهم سنفضح ملف ارض ديزور بالحجة والدليل وفضح الناهبين والطامعين من عائلة ال دهي وال بيا بمحاضر رسمية ففضية مينة جبار إدارية وليست قضائية خاصة وان هناك لجنة إقليمية تضم كل القطاعات الوصية خرجت منذ سنتين وأحصت السيدة العيضية الوادي أرملة محمد جبار والد مينة جبار.

ولا يسعنا بهذه المناسبة إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل لكل الأساتذة المحامون المؤازرون لمينة جبار في محنتها كل من عضو المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان الأستاذ المحامي سعيد بنحمانى والأستاذ محمد عسولي والأستاذ عبد الغني خطابي والأستاذ هاشم المغربي والأستاذ أمين قرواش والأستاذ عبد العزيز خودي والأستاذ عبد الإله تاشفين وآخرين على مؤازرتهم لعضوة مكتب فرع بنسليمان للجمعية المغربية لحقوق الإنسان مينة جبار، كما لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من الإطارات الحزبية والنقابية والحقوقية وعموم المواطنين والمواطنات الذين تضامنوا مع اعتقال مينة جبار ونقول بان هذا الملف إداري وليس قضائي في الدول الديمقراطية التي تحترم نفسها ومواطنيها القضاء في حماية المال العام وليس لتكريس نهب المال العام والفاهم يفهم.

اخلي اليوم 10 دجنبر 2020 وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بنسليمان سبيل الفلاحة الكادحة مينة جبار بعدما قضت في ضيافة درك المركز الترابي بنسليمان مدة 72 ساعة تحت تدابير الحراسة النظرية وقد تزامن



إطلاق سراحها اليوم مع احتفال العالم ومعه الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالذكرى 72 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان تحت شعار مركزي "حقوق الإنسان غير قابلة للحجر: نضال وحدوي لتنفيذ الميثاق الوطني لحقوق الإنسان حماية للمدافعين وإعمالا لكافة الحقوق والحريات"، هذا وقد اخلي اليوم وكيل الملك بنسليمان سبيل مينة جبار بشرط خروج مامور التنفيذ الذي خرج أول مرة معززا بالقوة العمومية وهو موضوع شكايات عديدة ليس فقط من أم مينة جبار ومينة جبار نفسها بتهم

النهج الديمقراطي، فرع المحمدية، 11 دجنبر 2020 تصريح الرفيقة زهرة ازلاف الكاتبة المحلية .

لن نسى جميع شهديات الشعب المغربي أمثال: فاضنة اوحرفو، جميعة أزغار، نجية أدايا، فدوى، فضيلة...

النهج الديمقراطي، فرع المحمدية، يخلد اليوم، 11 دجنبر 2020، لأسباب عدة منها:

- أنه لن ينسى ولن يتناسى شهداء الشعب المغربي عامة وشهيداته خاصة.

- أنه يجدد عهده للشهيدات على الاستمرار في النضال الحازم (من داخل النهج الديمقراطي وطنيا): من أجل مغرب جديد يضمن المدرسة لبنات وأبناء الجماهير الشعبية، المستشفى للمرضى، السكن اللائق، الكهرباء، الماء، الطرق، المساواة الفعلية بين النساء والرجال، الحق في التنظيم، في الرأي، حرية الاعتقاد...

- كما يجدد تضامنه للامشروط مع معتقلي القضايا العادلة ويطالب بإطلاق سراحهم.

- كما يجدد تضامنه مع الفلاحة الرفيقة مينة جبار التي تتعرض للاضهاد المستمر. تحية الصمود.

يوم 11 دجنبر من كل سنة، هو يوم المرأة المناضلة المغربية.

لماذا اختارت الحركة التقدمية والحقوقية المغربية عامة والنهج الديمقراطي خاصة هذا اليوم؟

يصادف هذا اليوم يوم 11 دجنبر 1977، اليوم الذي استشهدت فيها الرفيقة سعيدة المنبهي خلال الإضراب عن الطعام الذي قام به أكثر من 130 معتقل سياسي ومعتقلات سياسيات من ضمنهن سعيدة، مناضلة منظمة إلى الأمام "الماركسية اللينينية"، الإضراب الذي دام 45 يوم، وفارقت الشهيدة الحياة بعد 36 يوم منه، كما يصادف هذا اليوم الاضطهاد الذي تتعرض له الفلاحة، الرفيقة مينة جبار من طرف ناهبي الأراضي بمنطقة بنسليمان .

وفي ظل هذا الظرف الذي تعاني فيه الكادحات عامة والعاملات خاصة معاناة الهشاشة: الطرد من العمل (نموذج المحمدية: حالات كورفنيك، معمل بيم، فراشات، عاملات الحمامات، فلاحات أولاد عزوز...)

وبهذه المناسبة نؤكد على أننا

تعقيب رفاقي

ميلودة بنعزوزي

أن هذه الأستاذة تقاسمت معك مقاعد الدراسة لسنتين عديدة. ليس بينكما فروق في القدرات العقلية، وتلك الأفكار التي تملك في عقلك كونك أنت الرجل لك القوة، ولك السلطة، ولك وأن المرأة كائن ضعيف ويحتاج دائما إلى وجودك وحمايتك ماهي إلا خزعبلات دجنوك بها في هذا المجتمع.

زميلي الأستاذ إن المرأة عبر التاريخ كانت إلى جانب الرجل، بل كانت أكثر منه قيمة، وبفضلها اكتشفت الزراعة، والاستقرار، وخرجت في رحلات الصيد والقطف، وحمت نفسها من الحيوانات ولم يكن الحمل معرقلا لها في مساهمتها في تطور الوضع.

زميلي الأستاذ هناك العديد من الأستاذات والطالبات والمعطلات، قدمن روحهن دفاعا عن مواقف وقضايا امنوا بها.

وشوارع الرباط وانزكان شاهدة على تضحيات الأستاذات اللواتي يقطعن آلاف الكيلومترات، لحضور البرامج النضالية ليس للجلوس في المقاهي، ولا لاستغلال فرصة السفر ولا للبحث عن شريك الحياة. ولكن دفاعا عن مواقف يؤمنون بها للدفاع عن المدرسة العمومية ومجانية التعليم لأبناء هذا الشعب.

ولازلنا سنناضل ونكافح إلى جانب زميلنا الرجل، ونرحب بجميع الأستاذات الجدد.

وندين الإقصاء المقصود من طرف الداخلية.

وحصنوا بذلك عدة حقوق.

فالدولة تعمل جاهدة على تكريس دونية المرأة وأنها عنصر ضعيف لن تحتج ولن ترفض، وأن المجتمع وضع لها حدود لا يمكن لها تجاوزها.

بالإضافة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تتلقها الأنثى منذ البداية أن دورها هو البحث عن الزوج والإنجاب وعدم تجاوز سن معين، وانشغالها بعالم (الموضة والماكياج والمسلسلات....) هذه بعض الأمور في تنشئتنا الاجتماعية التي تبني عليها الدولة وتعتقد أن المرأة التي تلقت مثل هذه التنشئة لسنتين عديدة. كيف لها عندما تستقل ماديا أن تفكر في: مجانية التعليم - المخططات التصوفية - الوظيفة العمومية - الإقصاء - ابتاء الشعب - خصوصية القطاع

وتسمح في عالم الموضة والماكياج و \$\$\$ والدولة كذلك تفكر أن الأستاذة لها ما يعرقلها عن النضال مثل الولادة والإنجاب ...

هذا تفكير الدولة من طبيعة الحال، لكن الغريب في الأمر أن العديد من الأستاذات انساقوا وراء هذا التيار وبدؤوا يشككون في قدرات الأستاذات.

لابأس زميلي الأستاذ أن أذكرك أن هذه الأستاذة تملك نفس الدماغ الذي تملكه أنت.

بعد ظهور نتائج مباراة التعاقد، وبدل توجيه الأنظار لكيف أصبح التقرير بيد الداخلية في اختيار من يمر ومن لا بعيدا عن الكفاءة وعن مبدأ الاستحقاق. ومحاولة منع المناضلين، على المستوى الوطني من ولوج المهنة نظرا للوزن الذي سيشكلونه للمعركة، وربط هذا الإقصاء بمعركتنا - معركة الدفاع عن المدرسة العمومية- وكذلك بإلقاء نظرة بسيطة عن الوضع بشكل عام وعن من لا زال يدافع عن المدرسة. سنفهم لماذا تم إقصاء العديد في هذه المباراة رغم كفاءتهم وتميزهم. فهو إقصاء مقصود حتى لا تتقوى التنسيقية بهؤلاء المناضلين.

ليس هذا هو نقاشنا سأعود للنقطة الأولى فكما ذكرت بدل توجيه الأنظار لهذا النقاش. كثر الحديث عن نون النسوة أو سياسة التأنيت كما سماها البعض وعن عدد ارتفاع المناصب الخاصة بالإناث بدل الذكور، وهناك من أخذ الأمر باستياء وهناك من بدأ في نشر قاعة الأستاذة وهي مملوءة بالأستاذات وبدأ يفكر فقط في

فبالنسبة للدولة هدفها واضح تحاول تكريس صورة معينة عن المرأة صورة لطالما حاولوا تكريسها عبر التاريخ، كما حاولوا إدخالها لعقول النساء رغما عنهن. فبعد انتهاء الحروب العالمية واحتياج المصانع لليد العاملة، مستغلين كذلك احتياج المرأة آنذاك للعمل، فتم تشغيلها بثمن بخس لساعات طوال. لكن سرعان ما اتحدت قوة النساء وطالبن بحقوقهن و سجلن يوما عالميا بنضالهن - 8 مارس -

شبية النهج الديمقراطي تندد بسياسة الإقصاء من الوظيفة العمومية التي طالت المناضلات والمناضلين بسبب قناعاتهم النضالية

بشكل أقوى بعد خفوتها خلال فترة الحجر رغم استغلال الدولة لتمديد حالة الطوارئ وقمع كافة الاحتجاجات بذريعة خرقها، إلا أن المقاومة الشعبية رافضة لحجر الحقوق والحريات في جل القطاعات ومختلف الفئات (عمال/ات - نقابات - أساتذة/ات فرض عليهم التعاقد - معطلين/ات - طلبة/ات...).

يُدعم ويتضامن مع كافة نضالات الطبقة العاملة وعموم الشغيلة والشباب/ات الكادح والشبية التعليمية ويدين كافة أشكال قمعها ويدعو إلى وحدتها في إطار جبهة شعبية للنضال.

يُندد بسياسة الإقصاء من الوظيفة العمومية التي طالت المناضلات والمناضلين بسبب خلفياتهم النضالية ومواقفهم السياسية ما أصبح يصطلح عليه "الفرز الأمني".

يراقب بقلق شديد الدخول الجامعي في ظل جائحة كوفيد 19، والذي اتسم بالارتجالية والارتباك الواضح في شكل التعليم وخياراته وقد خلف هذا الوضع احتجاجات طلابية في العديد من الجامعات والمعاهد، وفي هذا الصدد يجدد المكتب الوطني للشبية التأكيد على موقفه الداعي لوحدة فصائل الحركة الطلابية والقوى الشبية من أجل النضال على مطلب التعليم الشعبي الديمقراطي الموحد المجاني، وإلى إعادة بناء أوطم نقابة لكل الطلاب والطالبات كسبيل وحيد للنهوض بالأوضاع المادية والمعنوية للطلاب.

تضامنه المطلق مع الإضراب عن الطعام الذي يخوضه الصحفيين المعتقلين ومعتقلي حراك الريف داخل سجون الدال والعار ويطالب بإطلاق سراحهم وسراح كافة المعتقلين السياسيين بالمغرب.

عن المكتب الوطني، 9 دجنبر 2020

يدين استمرار مسلسل تطبيع الأنظمة العربية مع الكيان الصهيوني الغاشم ضدا في إرادة شعوبها الممانعة (إمارات - البحرين - السودان ...) ويدعو إلى خلق جبهات ديمقراطية وشعبية في المنطقة لناهضة للتطبيع، ودعم جهود توحيد المقاومة الفلسطينية من أجل إنهاء الانقسام.



على المستوى الوطني:

استفحال أزمة المشروع المخزني ووصله للطريق المسدود بعد الفشل الذريع لاختياراته السياسية والاقتصادية النيوليبرالية التي فاقت المديونية الخارجية لتشكّل 90% من الناتج الخام للدولة وتأكيدا لهذه الأزمة الخانقة حصول الدولة خلال ثلاث أشهر فقط على 7 قروض خارجية مما يرهن البلاد بشكل كلي للمؤسسات الإمبريالية العالمية مما يعني إجراءات تقشفية أكثر وتفقير أكثر وقمع الحريات والحقوق أكثر.

في المقابل يسجل بفرح عودة الأشكال الاحتجاجية

عقد المكتب الوطني لشبية النهج الديمقراطي اجتماعا حضوريا هو الأول من نوعه منذ بداية جائحة كوفيد 19 وذلك يومي السبت والأحد 06/05/2020 في احترام تام لإجراءات التباعد الاجتماعي والبروتوكول الوقائي الموصى به من المؤسسات الصحية، وقد تداول الاجتماع في أهم القضايا الدولية والإقليمية والوطنية خصوصا تلك التي تهم وضعية الشبية المغربية والطبقة العاملة وعموم الكادحين/ات في ظل جائحة كورونا، وبعد تنويعه بالدينامية النضالية والإشعاعية التي أطلقتها شبيبتنا فروعاً ولجاناً وظيفية أثناء فترة الحجر الصحي ومطالبته كافة مناضلينا ومناضلاتنا ببذل المزيد من الجهد والتضحية للمساهمة في إعلان حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ات، فإن المكتب الوطني لشبية النهج الديمقراطي يسجل ما يلي:

على المستوى الدولي:

استمرار جائحة كورونا ومعها ابتزاز الرأس المال العالمي لصحة الشعوب عبر حرب اللقاحات مع اقتراب بداية عملية التلقيح.

تكثيف الإمبريالية نهبا لمقدورات وثروات الشعوب وهذه المرة عبر الدعم بالمكشوف للدكتاتوريات وإعطائها الضوء الأخضر لقمع شعوبها آخرها الدعم العلي للإمبريالية الفرنسية للديكتاتورية المصرية بعد بيعها للأسلحة دون اشتراط احترام حقوق الإنسان وغض البصر عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

تهنئة الشعب الفنزويلي على النجاح الباهر للانتخابات التشريعية التي كانت نتاجها عرسا ديمقراطيا وتأكيدا شعبيا على دحض الانقلاب الأمريكي على الشرعية والديمقراطية.

على المستوى الإقليمي:

ملاحظات على هامش مباراة التعاقد في قطاع التعليم

عبد الصادق بنعزوزي

لن يكلفها دقيقتين أو ثلاث من وقت أحد موظفيها، كان المعطلون ينتظرون ويتعذبون عذابا نفسيا قاتلا، وكذلك كانت أمهاتهم وعائلاتهم تتعذب معهم بالانتظار على نار أوقدتها وزارة غير مسؤولة كما أثبتت بالواضح الملموس. بمعنى أن الدولة في شخص وزارتيها (التربية والتكوين والداخلية) لم تكتفي بتهميش المعطلين وحرمانهم من حقهم الدستوري في الشغل والعيش الكريم، بل تجاوزت ذلك إلى تعذيبهم نفسيا وتحطيمهم لتسهيل السيطرة عليهم مستقبلا. ثم إن ذلك يعني كذلك أن بطش هذه الدولة تجاوز المعطلين ليطال عائلاتهم وذويهم أيضا.

• رابعا: إن عددا من الناجحين كانوا على علم بنجاحهم منذ يوم السبت الماضي، وهذا يطرح آلاف علامات الاستفهام، وفي المقابل جل الرفاق المناضلين اشتغلوا في الإمتحان بشكل جيد جدا وكانوا واثقين من إجاباتهم لكن تم إقصاؤهم في جميع الجهات، وهو ما يفسر السبب الحقيقي للتأخر في إعلان النتائج والتوتر الذي صاحبه؛ ذلك السبب الذي لا يستطيع لا الوزير ولا الموظف ولا قنوات الصرف الصحي... إعلانه حقيقة؛ وهو انشغال السيد الوزير وأجهزة المخابرات بعزل وإقصاء كل ذوي السوابق النضالية حتى لا يطعم التنسيقية بدماء جديدة تعرقل مشروعه الرامي لبيع المدرسة العمومية.

• وخاتما، أبارك للأساتذة والأطر التي فرض عليها التعاقد بعدما لم تجد خيارا آخر، وأبارك للمناضلين الذين تم إقصاؤهم بشكل ممنهج لأنهم سيظلون أحرارا رغم الواقع البئيس، فكما قال أبو فراس الحمداني:

وما حاجتي بالمال أبغي وفوره إذا لم أفر عرضي فلا وفر الوفر

وأبارك لوزارة التربية والتكوين هذا المستوى المتدني الذي ارتضته لنفسها.

• أولا؛ صدرت نتائج الامتحان الكتابي سريعا رغم أن أوراق الامتحان الخاصة بربع مليون معطل كانت جد كثيرة، عكس الشفوي الذي عرف إصدار نتائجها تأخرا واضطرابا كبيرين رغم قلة عدد المتبارين وسهولة التصحيح.

• ثانيا؛ صدرت نتائج الطور الكتابي اعتمادا على رقم الامتحان وليس على الاستحقاق، وهذا مخالف لمبدأ الشفافية والوضوح. كما أنه يفتح الباب بمصراعه للفاسدين كي يتصرفوا كما يريدون في نتائج الشفوي.

• ثالثا؛ إن الوزارة وأكاديمياتها قامت بحرق الجدولة الزمنية المقررة سلفا، إذ كان من المفترض أن تصدر النتائج يوم السبت فتم تأخيرها ليوم الثلاثاء دون بلاغ رسمي من الوزارة ولا من الأكاديميات، بل أكثر من ذلك صرح الوزير شفويا بقبة البرلمان أن النتائج جاهزة لكن المشكل في الشواهد الحديثة التي لم تجهز بعد وأن المشكل قد تم حله وستعلن النتائج... لكن، ولأن النتائج لم تعلن كما ادعى الوزير، خرج علينا موظف آخر من الأكاديمية (ج. ل-) يفند ادعاءات الوزير التي تشير لجاهزية النتائج فيؤكد بأن المداولات لا تزال مستمرة ولن تصدر النتائج حتى صباح اليوم الموالي!

مباشرة بعد ساعتين أو ثلاث، وردا على ما صرح به موظف الأكاديمية المذكور؛ خرجت القناة الأولى بتصريح آخر مختلف يدعي بأن النتائج ستصدر تلك الليلة وأن سبب التأخير ما قاله الوزير لا ما قاله الموظف! لكن، وكما أثبتت الوقائع، لا الوزير كان صادقا ولا الموظف كان صادقا ولا القناة الأولى صدقت فيما ادعت...

وفي خضم هذا التلاعب (التشطيح) الذي كان بإمكان الوزارة تجنبه ببلاغ

اشتوكا أيت باها

مسيرة تضامنية ناجحة

عبد الله سامي

نجاح باهر تعرفه القافلة التضامنية والوقفزة الاحتجاجية التي دعت لها الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان (10 دجنبر 2020) وبدعم من النهج الديمقراطي والاشتراكي الموحد، تضامنا مع عاملات وعمال شركة صبروفيل المطرودين من طرف المستغل الفرنسي بريك، والمعتمدين أمام مقر الشركة الكائن بطريق السبت والتابع ترابيا لجماعة الصفاء اشتوكا أيت بها. العمال والعاملات المعتمدون يطالبون بالرجوع للعمل أو تصفية حساباتهم بطريقة قانونية إلا أن المشغل يتهرب من الجلوس لطاولة الحوار ويحرم منات العاملات والعمال من حقهم المشروع في الشغل.

في سبيل التحرر من كل أشكال الاستغلال والاستيلاء ووعي الطبقة العاملة بذاتها ولذاتها

الدريدي الطاهر

النشاط الذي لا يبقى منه للعامل، بعد تجديد قوة عمله، سوى التعب الجسدي والتذمر المعنوي؛ بينما تعود للرأسمالي فوائد العمل والسلع التي تم إنتاجها والرأسمال الجديد الذي تتم مراكمته (l'Accumulation du Capital)؛ وبالتالي فإن العامل بنشاطه في إطار مسلسل الإنتاج، الذي يحلو للرأسمالية الحديث عنه بشكل مجرد يطمس تناقضاته، لا يتوقف عن إنتاج ثروة الرأسمالي، بينما يهيمن الرأسمالي على العامل من خلال تلك الثروة ويستغل قوة عمله عبرها.

إن الاستيلاء هو التجسيد لهيمنة الرأسمالي على العامل وهو نتيجة هيمنة رأس المال على العمل؛ وبتعبير آخر هو هيمنة المال كمادة ميتة على الإنسان الحي أو هيمنة العمل

تقسيم العمل داخل المجتمع عامة وداخل المجتمع الرأسمالي بشكل خاص، ثم كيف يكرس تقسيم العمل المذكور نوعاً من الاستيلاء، ليصبح نشاط الإنسان قوة خارجية عن إرادته (وقد نسميها قوة غريبة عن الإنسان)؛ فعوضاً من أن يتحكم الإنسان في نشاطه، يتحول في إطار تقسيم العمل المفروض والمؤسس من طرف الرأسمالية إلى كائن مسخر لخدمة نشاط محدد ومحصور بشكل ضيق؛ ثم يصبح ذلك النشاط، المحدد والمحصور، هو المتحكم في القوة اليومي ومختلف مناحي حياة الإنسان الذي يمارسه.

الاستيلاء والعلاقة الإيديولوجية المقلوبة:

وقد فصل كارل ماركس بعد ذلك في كتابه رأس المال، بشكل



الميت على العمل الحي. إنه هيمنة المنتج الذي يأخذ شكل سلع وخيرات على من أنتجه؛ لذلك فإن هيمنة السلع والخيرات على العمال والمنتجين المبدعين وما يترتب عنها من استيلاء، ليست سوى علاقة إيديولوجية مقلوبة؛ وبالتالي فإن القضاء على هذا الاستيلاء والعلاقة الإيديولوجية المقلوبة، لا يمكن أن يتم إلا بتملك العمال والمنتجين الحقيقيين لعملهم الفعلي كاملاً.

لقد أوضح ماركس أن هذه العلاقة الإيديولوجية المقلوبة وتسيدها بما تنتج من استيلاء، قد شكلت عبر التاريخ تلك الوسيلة المعتمدة لحمل الجماهير الكادحة ثم الطبقة العاملة على إنتاج الخيرات مع تأييد سكونها وسلبيتها، في حين أن تلك الجماهير العاملة والكادحة هي من تنتج العمل الاجتماعي وهي التي بإمكانها تشكيل القاعدة المادية لمجتمع إنساني متحرر من كافة أشكال الاستغلال والاستيلاء والتمييز. مما يفرض تجاوز الاقتصادوية في كل أشكال العمل مع الطبقة العاملة، وضمن ذلك العمل النقابي، وتطوير العمل السياسي والفكري في أوساطها، بما يتيح وعيها بذاتها وبقدراتها وإمكاناتها، قصد تحررها من تلك العلاقة الإيديولوجية المقلوبة ومن كل أشكال تزييف الوعي والقدرية التي تروجها كل أشكال الفكر الغيبي؛ وهو الشرط الذي أصبح متاحاً أكثر من أي وقت مضى سواء في بلادنا أو في العديد من بلدان العالم، ويمكن تأكيده بكل تفاؤل موضوعي، خاصة مع الطفرة النوعية للنضال الحقوقي والوعي الحقوقي على صعيد المجتمع العالمي ككل من جهة وما يعرفه الفكر الاشتراكي من انبعاث على المستوى العالمي موازاة لاحتداد أزمة الرأسمالية على المستوى العالمي وانكشاف فظاعة ووحشية نظامها السياسي من جهة أخرى؛ فضلاً عن ما أحدثته التطورات العلمية والتقنية من تحولات عميقة في بنية الطبقة العاملة ومن استيعاب واسع لفئات متعلمة ومثقفة قادرة على تطوير التنظيمات الاجتماعية للطبقة العاملة، وبناء وتطوير تنظيمها السياسي كأحد مفاتيح تحررها من كل أشكال الاستيلاء.

كبير ومدقق، مفهوم وأشكال الاستيلاء الرأسمالي ومسبباته؛ فقام بكشف زيف الأطروحات الإيديولوجية الرأسمالية حول وظائف الرأسمال والعمل، موضحاً أن الوظائف الحقيقية للرأسمال التي يمارسها بشكل فعلي أصحاب رؤوس الأموال، هي العكس تماماً لكل ادعاءاتهم على المستوى الاقتصادي والسياسي والأخلاقي؛ وقام بكشف حقيقتها الكامنة في تنمية ومضاعفة قيمة الرأسمال عبر امتصاص العمل الفعلي للعمال والاستحواذ عليه دون أي وازع إنساني أو أخلاقي.

كما أن الحديث عن النشاط الاقتصادي أو مسلسل الإنتاج بشكل عام ومجرد، وطمس التناقضات المحتدة ما بين أطرافه، إنما هو شكل من أشكال طمس الهيمنة التي تفرضها طبقة الرأسماليين على الطبقة العاملة والتناقض ما بينهما. فنشاط الرأسمالي ليس سوى التجسيد الإنساني لنشاط الرأسمال؛ ونشاط العامل ليس سوى التجسيد الإنساني للعمل؛ وهو

“ إن الاستيلاء هو التجسيد لهيمنة الرأسمالي على العامل وهو نتيجة هيمنة رأس المال على العمل وبتعبير آخر هو هيمنة المال كمادة ميتة على الإنسان الحي ”

تركز الماركسية رسالتها الكبرى في العمل من أجل تحرر الطبقة العاملة والإنسان عامة من كل أشكال الاستغلال والاستيلاء الرأسمالي. ويعتبر التحرر من الاستيلاء الرأسمالي خطوة حيوية لتحرر الكادحين، ومعركة سياسية وفكرية لوعي الطبقة العاملة والكادحين بذاتهم ومصالحهم في مواجهة السيطرة الإيديولوجية وشروط العيش الطبقي التي تسعى الرأسمالية ومنظريها البرجوازيين إلى بسطها داخل المجتمع.

ولأجل ذلك ركز ماركس وإنجلس في دعوتهم لتحرر الطبقة العاملة على شرح وتحليل الاستغلال الاقتصادي المادي الذي تتعرض له الطبقة العاملة وضرورة مواجهته من جهة؛ وعلى فضح ومواجهة التأييد الرأسمالي لمختلف العلاقات الاجتماعية السائدة، بما يخلفه ذلك التأييد من استيلاء مجتمعي وبما يتضمن من تضليل، يهدف إلى تدجين الطبقة العاملة وكافة الكادحين واستسلامهم وتسليمهم به كحقيقة مطلقة لا سبيل للتخلص منها من جهة أخرى. لذلك فقد أفرد كل منهما حيزاً هاماً من كتاباتهما الفلسفية للاستيلاء الرأسمالي وتمظهراته في العديد من مناحي حياة العمال والكادحين، كما تناول غيرهما من الماركسيين الموضوع من نواحي عدة.

وإذا كانت مواجهة الاستيلاء والتخلص منه مهمة حيوية يسعى الماركسيون إلى إنجازها ويحرصون على التأكيد عليها باعتبارها ركن أساسي لتحرر الكادحين. حيث لا تحرر لهؤلاء دون التخلص من الاستغلال والاستيلاء معا. فإننا نجد البرجوازية، في إطار ما تمارسه من تضليل إيديولوجي، تعمل على التسطيح الواعي لمفهوم الاستيلاء بما يفرغه من كل مضمون حقيقي، مع إشارات عابرة لوجود تعريف ماركسي خاص بالمفهوم، في محاولة مكررة لصبغ ذاتها بنوع من "النزاهة الفكرية".

مفهوم الاستيلاء؛ المقاربة الماركسية

تعريف عام:

لقد تناول ماركس، تم بعمية إنجلس مفهوم الاستيلاء « l'Aliénation » في عدة كتابات ومؤلفات بدءاً بمخطوطات « les Grundrisse » سنوات 1857 و1858 التي تعد مسودة/ مقدمة أولية لمؤلفه "نقد الاقتصاد السياسي" وكتاب "رأس المال"؛ ثم في الكتاب المشترك مع إنجلس "الإيديولوجية الألمانية" وفي "رأس المال" نفسه.

وقد عرف كارل ماركس في مؤلفاته الاستيلاء بشكل دقيق من خلال تحليله للذهنية والحالة المعنوية وشروط عيش العمال والكادحين، حيث وضح من خلال تحليلات مسهبة كيف أنهم لا يملكون ما ينتجون ولا يتحكمون في وسائل عملهم؛ كما كشف في كتاباته المذكورة على النتائج الملموسة لواقع الاستيلاء المتمثلة في خلق واقع من التبعية يمكن مماثلتها بفقدان الإنسان لقدراته ولحريته، وتحويله إلى مجرد مستهلك دون رأي، وإعدام إمكانية ممارسة اختياراته الذاتية والتعبير عنها. وهو ما يفرض بشكل عام إلى حالة من التبعية العمياء التي تحفي وراءها أهم مسبباتها، الكامنة في الهيمنة السياسية والفكرية للطبقات المسيطرة، خاصة الرأسمالية منها، وحالة الاستعباد والاستغلال الاقتصادي الذي تفرضه على العمال والكادحين، وما يترتب عنها من شروط اجتماعية قاسية.

الاستيلاء الناتج عن تقسيم العمل:

وفي هذا الإطار أوضح كل من ماركس وإنجلس في كتابهما الفلسفي المشترك، "الإيديولوجية الألمانية/ l'Idéologie Allemande" 1845-1846 كيف أنتج التطور الإنساني

بيان إلى خدام المخزن الجدد

حسن جعفري

عليهم\هن الآلاف من سنوات الاعتقال لاشيء سوى أنهم\هن أحبوا هذا الوطن والجمهير الكادحة ولم يساوموا يوما على قناعاتهم\هن رغم أن اغلب اطر النهج الديمقراطي من ذوي الكفاءات العالية فلم يسجل عليهم\هن يوما أنهم رغبوا في التسلسل الطبقي أو تاجروا بمبادئهم\هن والأمثلة عديدة يعرفها الأعداء قبل الأصدقاء.



أ- إن النهج الديمقراطي يميز بين اليهودية والصهيونية. فالغاربة اليهود لهم\هن كافة الحقوق كباقي المغاربة، بل العديد منهم\هن أكثر وطنية وأكثر دفاعا عن حقوق الفلسطينيين المشروعة من العديد من المغاربة الذين يتشدقون بهوية أخرى، مثل الفقيدين شمعون ليفي وأبراهام السرفاتي أحد مؤسسي منظمة إلى الأمام وسيون أسيدون وغيرهم. أما الكيان الصهيوني فهو كيان عنصري استعماري غاشم، اغتصب الأرض من أصحابها الشرعيين في إطار مشروع الشرق الأوسط الكبير، لذلك وجب محاربتة من كافة أحرار وحرائر العالم.

ب- إن الرفيقة خديجة الرياضي بصفتها مناضلة حقوقية شرسة ورئيسة سابقة للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، ضمير المجتمع المغربي حصلت على جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان مثل نيلسون مانديلا، ليس لأنها مناضلة بالنهج الديمقراطي وإنما كونها لا تسامح على حقوق الإنسان في كونيتها وشموليتها أو ربما الأمم المتحدة متواطئة مع النهج الديمقراطي، بالبلادة البعض.

ج- أما تجار القضية الأمازيغية فأقول لهم\هن إن منظمة إلى الأمام هي أول تنظيم سياسي تناول القضية الأمازيغية من منظور طبقي من خلال الصراع الاثنوثقافي بالمغرب في بداية الثمانينيات والتي طورها النهج الديمقراطي ولم تكن القضية عند مناضلاته ومناضليه ورقة للتقرب من المخزن أو موضوع متاجرة. في هذا الاطار أحيل الجميع على رفض رفيقنا الزباني محمد أحد مؤسسي الحركة الأمازيغية وأطرها الأمازيغية كونها مؤسسة مخزنية لن تحل مشاكل الأمازيغ سواء من حيث أراضيهم المغتصبة أو المياه والغابات المنهوبة إضافة إلى اللغة والثقافة الأمازيغيتين اللتين لازالتا تعانيان التهميش.

وأخيرا إن النهج الديمقراطي بقدر ما يعمل على بناء جبهة الطبقات الشعبية تضم مختلف الجماهير الكادحة ضحايا السياسات المخزنية، بغض النظر على المعتقد أو اللغة أو الانتقاء الطبقي، بقدر ما لن يهادن أي عميل للمخزن والامبريالية والصهيونية.

2- إن الصراع الطبقي سيستمر مادامت شروطه قائمة ، لذلك فإن القوى التقدمية عامة تبعد أشكال المقاومة وفق كل مرحلة، والنهج الديمقراطي كأحد أشكال الاستمرار للحركة الماركسية اللينينية المغربية وخاصة منظمة إلى الأمام عصي عن الترويض رغم كل أشكال القمع والتكبير ومحاولات التشويه التي يتعرض لها مناضلاته ومناضلوه.



فالنهج الديمقراطي كتتنظيم ماركسي ، يستند إلى التحليل المادي الجدلي والتاريخي للمجتمع المغربي ويدرك طبيعة التناقضات الكامنة فيه ورتبها حسب الأولويات. إن العائق الرئيسي لأي تغيير ديمقراطي هو النظام المخزني والطبقات السائدة الملتفة حوله ، أما التناقضات الكامنة وسط الجماهير الكادحة فإن جملها يتم بالحوار في إطار احترام القواعد الديمقراطية. لذلك أطلق حلقات من الحوار العمومي همت عدة قضايا، أما لتحقيق التغيير المنشود، فقد وضع أربع سيرورات مرتبطة جدليا ومتكاملة، سيرورة بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين على اعتبار أن الطبقة العاملة وحدها تفتقد أدواتها السياسية عكس باقي الطبقات ، سيرورة توحيد الماركسيين المغاربة ، سيرورة جبهة الطبقات الشعبية لكون أن العدو الرئيسي هو النظام المخزني وحلفائه المحليين والامبريالية العالمية وخاصة الفرنسية والصهيونية ، ثم سيرورة بناء أممية ماركسية جديدة للتضامن بين الشعوب التواقة للتحرر ومناهضة الامبريالية والصهيونية.

3- النهج الديمقراطي يعتمد النضال الجماهيري الواسع، لذلك نجد مناضلاته ومناضليه في جل معارك الجماهير المكتوية بنار السياسات المخزنية وفي كل الإطارات المناضلة نقابية أو حقوقية أو مدنية أو ثقافية، كما يتواجدون مع عموم الكادحات والكادحين من أجل مساعدتهم\هن على امتلاك الوعي الطبقي وتأسيس أدواتهم\هن للدفاع الذاتي، وهذا دليل على أن النهج الديمقراطي لا يهدف إلى الهيمنة البيروقراطية على الاطارات التي يتواجد بها ، كما يدعي خدام المخزن الجدد بل إلى الهيمنة الفكرية وهذا حق مشروع لأي تنظيم، انظر رسائل غرامتشي . فالهدف من تأسيس أدوات الدفاع الذاتي للجماهير هو تحريرها من أي استغلال سياسي ومساعدتها على امتلاك الوعي الطبقي للتمييز بين الحلفاء الحقيقيين والأعداء المختفين وراء شعارات جذابة في بعض الأحيان. إن مناضلات ومناضلي النهج الديمقراطي لن يتلقوا الدروس من أي كان لأنهم أبناء وبنات مدرسة أصيلة، مدرسة منظمة إلى الأمام التي قدمت شهداء كعبد اللطيف زروال وأمينة التهناني وسعيدة المنهبي وعشرات من المعتقلين السياسيين وزعت

يعرف الصراع الطبقي بالمغرب امتدادا غير مسبق وذلك بسبب تعمق الأزمة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقيمية، غير أن النظام المخزني بحكم طبيعته الرجعية والديمقراطية عوض مراجعة أوراقه إصلاح ما يمكن إصلاحه يستمر في هروبه إلى الأمام ويعمل على توظيف مجموعة من الانتهازيات والانتهازيين، سواء في صفوف المحسوبين على الإعلام أو في إطارات المجتمع المدني إضافة إلى استغلاله كل مؤسسات الدولة الممولة من أموال الشعب لصالحه ضدا على كل الأعراف. إن هذا البيان يأتي في سياق الهجوم الذي يتعرض له النهج الديمقراطي من عدة أطراف لذلك لابد من بعض التوضيحات:

1- إن المخزن يعمل بشكل مستمر وبدون كلل لإضعاف خصومه دفاعا عن مصالح الطبقات السائدة التي يمثلها ومصالح أسياؤه الامبرياليين، لذلك فهو يوظف كافة الإمكانيات المتاحة له لتثبيت مشروعه الرجعي؛ يستخدم الجيش وقوى القمع في مراحل معينة كما وقع في سنوات 1965 و 1981 بالبيضاء و 1980 بالشمال و 1990 بفاس... الخ ، كما يوظف القضاء لحاكمه معارضييه كما وقع في محاكمة الاتحاديين والماركسيين في الستينيات والسبعينيات ومناضلي الاتحاد الوطني لطلبة المغرب في الستينيات والسبعينيات ومناضلي حراك الريف وجرادة وبني تجيت وغيرهم، وتلفيق التهم للعمال والمطالبين بحقوقهم\هن التشغيلية المشروعة والضعيفة أملا في تطبيق الفصل 288 المشؤوم من القانون الجنائي، وكذلك تلفيق التهم للصحفيات والصحفيين الذين يأخذون مسافة عنه وفي نفس الآن يعمل على زرع الأوهام في صفوف الجماهير الكادحة من خلال إطلاقه لشعارات جذابة مثل المسلسل الديمقراطي والمفهوم الجديد للسلطة وربط المسؤولية بالمحاسبة... وخلق مؤسسات وهيئات صورية كالمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، مجلس الشباب والمستقبل، هيئة الإنصاف والمصالحة، مجلس المنافسة، الهيئة الوطنية لمحاربة الرشوة ، الهيئة العليا للقطاع السمعي البصري، المجلس الاقتصادي والاجتماعي... غير أن كل هذه الهيئات وكل شعاراته لم تخرجه من أزمتة البنيوية بل تتعمق كل يوم بعد استحواده على الحقل السياسي وجعل من الأحزاب وأغلب النقابات والجمعيات التي تدور في فلكه مجرد كومبارس في مسرحية رديئة لم تعد تغري أحدا ، ويتجلى ذلك من خلال المقاطعة العارمة لكل المهازل الانتخابية التي لن تفيد الجماهير الكادحة، اللهم تجار الانتخابات المستفيدين من هذا الربح المخزني. فالنظام بحكم طبيعته الرجعية والاستبدادية ، ليس مستعدا للقيام بنقد ذاتي ، بل يتمادى في سياسته الطبقيّة اللاوطنية واللاديمقراطية. فبعد مرحلة القمع المنهجي الذي مارسه في الستينيات والسبعينيات في حق الحركتين الاتحادية والماركسية اللينينية ، قام بتوظيف الحركة الإسلامية منذ منتصف السبعينيات ضد الحركة السياسية عموما ، فقامت باغتيال القائد عمر بنجلون والطالبيين المعطي بوملي وآيت الجيد بنعيسى وغيرهم . هكذا سادت أجواء الرعب وسط الحركة الطلابية وتم زرع عناصر مشبوهة وسط فصيل الطلبة القاعديين الذي كان يقف سدا منيعا ضد السياسات المخزنية في قطاع التعليم، هذا الاختراق ساهم في إضعاف الحركة الطلابية وأدى إلى تقسيم القاعديين إلى مجموعات تتناحر في ما بينها مقدمة بذلك أحسن خدمة للنظام ولا يزال الوضع الطلّابي يعيش نتائج هذه المخططات مع بروز فصيل الحركة الثقافية الأمازيغية.

ميزانية 2021: قياسية في القروض كمورد، وأمنية في النفقات.

فميزانية 2021 استمرارية في بنيتها، وفي أرقامها للميزانيات السابقة، ميزانية تعكس الاختيارات الطبقة للنظام المخزني: تحمل المأجورين عامة، والطبقة العاملة خاصة عبر الموارد عبر الضرائب (حوالي 60%)، وتعمق التبعية للمؤسسات المالية عبر القروض الجديدة (حوالي 32% من موارد الميزانية العامة).

من أهم مميزات ميزانية الدولة لسنة 2021، هو تجاهلها التام لمعانة أغلب لجماهير الشعبية عامة، والكادحة منها خاصة، من تداعيات جائحة كورونا، هذه التداعيات التي عمقت الهشاشة السائدة من قبل في مختلف الميادين: الشغل، التعليم، الصحة، السكن...

قانون المالية : ورقة تعريفية

أ.زهرة

من أهم الخصائص :

= عمل متوقع: أي برنامج حكومي مستقبلا، و بيان لما تتوقعه الحكومة من موارد ونفقات لمدة سنة و تعرضه على البرلمان، وهو كذلك برنامج يعكس سياسة الحكومة في جميع المجالات الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية.

= خطة عمل هائلة: يتكون من نفقات عامة و واردات عامة، له علاقة متينة بالتخطيط و يؤدي لوضع خطة لتحقيق التنمية الشاملة.

- إجازة: البرلمان يتولى إجازة الميزانية باعتمادها (الموافقة).

• مكونات ميزانية الدولة:

تتكون ميزانية الدولة من:

• مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة (SEGMA)

• الحسابات الخصوصية للخزينة

• الميزانية العامة، الواردات والنفقات السنوية

• مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة (SEGMA) : مصالح الدولة غير المتمتعة بالشخصية المعنوية والتي تغطي بموارد ذاتية بعض نفقاتها غير المقطعة من الاعتمادات المقيدة في الميزانية العامة والهدف هو إنتاج سلع و خدمات مقابل دفع اجر (مثلا: المطبعة، الرسمية، الكويف الملكي دار السلام، المركب الرياضي محمد الخامس، مركز النشر والتوثيق القضائي....)

• الحسابات الخصوصية للخزينة : تحدث بقانون المالية، وينص القانون على مداخل هذه الحسابات و يحدد المبلغ الأقصى للنفقات. مثلا: حسابات الانخراط في الهيئات الدولية، صندوق محاربة الجفاف، صندوق دعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، صندوق دعم التماسك الاجتماعي....

• الميزانية العامة تتكون من الواردات والنفقات السنوية

المقبلة. يصبح قانونا ملزما بعد المصادقة عليه من طرف البرلمان بغرفتيه في أجل لا يتعدى 31 دجنبر من السنة الجارية.

أهم مراحل التحضير كالتالي:

قبل فاتح ماي، يعرض وزير المالية بمجلس الحكومة شروط تنفيذ قانون المالية الجاري به العمل والإطار الماكرو اقتصادي وتحديد أهم توجهات قانون المالية.

دعوة جميع الأميين بالصرف لوضع اقتراحاتهم المتعلقة بالنفقات بخصوص ميزانية السنة المالية المقبلة.

تجميع اقتراحات الأميين بالصرف بوزارة المالية قبل حلول تاريخ فاتح يوليوز.

وتتم دراسة مشاريع النصوص المقترحة في إطار قانون المالية التي يقدمها الوزراء المعنيون والأمانة العامة للحكومة، كما يتم تركيب قانون المالية والوثائق المرفقة، الذي سيتم تقديمه أمام البرلمان .

كما يتطلب تبني البرلمان لمشروع قانون المالية مدة 70 يوما.

إذا كان إعداد و تحضير مشروع قانون المالية من اختصاص السلطة التنفيذية فإن اعتمادها أو المصادقة عليه يدخل في دائرة اختصاص السلطة التشريعية.

• مكونات قانون المالية:

قانون المالية يشمل بالإضافة إلى الميزانية على تدابير أحكام أخرى تتعلق بالموارد والتكاليف أو تهدف إلى تحسين الشروط المتعلقة بتحصيل المداخل وكذا مراقبة استعمال الأموال العمومية.

قانون المالية مفهوم أوسع من ميزانية الدولة.

• ميزانية الدولة

ميزانية الدولة هو تنظيم مالي يجمع بين النفقات العامة والواردات العامة ويحدد علاقة كل واحد منهما بالآخر.

• خصائص ميزانية الدولة:

1- قانون المالية.

يعكس قانون المالية :

• الإجراءات الظرفية التي تتخذها الدولة في إطار الاختيارات الاستراتيجية للكتلة الطبقة السائدة.

• التوصيات / التعليمات الصادرة من طرف الممولين وفي مقدمتهم المؤسسات المالية العالمية (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي).

• ويهدف عامة (نظريا و حسب طبيعة النظام) إلى دعم النمو الاقتصادي ، وتطوير الرأسمال البشري، ومحاربة الفقر، وتحسين فرص الشغل، تفعيل الإصلاحات الهيكلية و المؤسساتية، الاستعادة التدريجية للتوازنات الماكرو-اقتصادية ...

II- أنواع قانون المالية:

قوانين المالية ثلاثة أنواع:

• قانون مالية السنة : عملية حسابية تقديرية، مؤشر لتوجهات الحكومة أي عملية إدارية تجيز فيها السلطات العمومية صاحبة الاختصاص موارد وتكاليف لمدة سنة.

قانون المالية يشمل بالإضافة إلى الميزانية على تدابير أحكام أخرى تتعلق بالموارد والتكاليف أو تهدف إلى تحسين الشروط بتحصيل المداخل وكذا مراقبة استعمال الأموال العمومية.

• القوانين المعدلة لقانون المالية: لا يمكن أن تغير خلال السنة أحكام قانون المالية للسنة إلا بقوانين تسمى "قوانين معدلة".

• قانون التصفية: ينظم حساب عام للمداخيل والنفقات المنفذة فعلا، ويحال على البرلمان للموافقة عليه خلال السنة الثانية التي تلي سنة تنفيذ قانون المالية.

• قانون المالية للسنة :

• التعريف بقانون المالية السنة :

يشكل قانون المالية أداة وآلية محورية لتنفيذ برنامج الحكومة في ظل الاختيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الظرفية الحالية، ذو أهمية سياسية وأهمية اقتصادية واجتماعية، ولا يمكن فصلها عن الاختيارات الهيكلية للطبقات السائدة. إن مالية الدولة تترجم رقميا هذه الاختيارات في ظرفية سياسية واقتصادية واجتماعية معينة. يجمع بين العمل الإداري، والقانوني من أجل المساهمة في تطبيق أحكامه.

قانون المالية هو الوثيقة المحضرة من قبل السلطة التنفيذية (الحكومة تحت إشراف وزارة المالية) والمصادق عليها من قبل السلطة التشريعية (البرلمان بمجلسيه: مجلس النواب ومجلس المستشارين)، والتي تحدد خلال سنة مالية طبيعية، كمية المبالغ التي تخص موارد الدولة وأعبائها المنتظر تنفيذها، وذلك في إطار احترام التوازنات العامة.

• تهيئ مشروع قانون المالية:

تشكل لجن "تقنية" تضم خبراء، ممثلي مختلف الوزارات . ينتج عن أشغال هذه اللحن مشروع أولي للميزانية.. بعد مصادقة المجلس الحكومي على المشروع، يقدم للمجلس الوزاري، وبعد المصادقة عليه يقدم في أجل لا يتعدى 20 أكتوبر للبرلمان كمشروع قانون لسنة

النفقات العامة	الموارد
نفقات التسيير مخصصات السلطات العمومية نفقات الموظفين والأعوان والمعدات المرتبطة بتسيير المرافق السلطات العمومية النفقات المتعلقة بالتكاليف المشتركة بما فيها نفقات الدين العمري. النفقات المختلفة المتعلقة بتدخل الدولة و لا سيما في المجالات الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. النفقات الطارئة والمخصصات الاحتياطية.	الضرائب والرسوم حصيلة الغرامات الأجور عن الخدمات المقدمة و الاتاوي أموال المساعدة والهبات والوصايا دخول أملاك الدولة حصيلة بيع المنقولات والعقارات حصيلة الاستغلال والمساهمات المالية للدولة وكذا القسط الراجع للدولة من أرباح المؤسسات العمومية المبالغ المرجعة من القروض والتسبيقات والفوائد المترتبة عليها حصيلة الاقتراضات الحصائل المختلفة
نفقات الاستثمار المخصصات المرصودة للنفقات الناتجة عن تنفيذ المخططات الموافق عليها من لدن البرلمان. النفقات غير المقررة في مخطط التنمية و المبرمجة في قانون المالية للحفاظ على الثروات الوطنية أو إعادة تكوينها أو تنميتها.	
نفقات الدين العمومي تشتمل على الفوائد و النفقات المتعلقة باستهلاك الدين العمومي	

الإنعكاسات السلبية لقانون مالية 2021

على فقير

للتعليم بجميع أصنافه...). هذا ما يوضح بالملامح أن ميزانية 2021 تعكس هاجس الدولية المخزنية الأمني قبل الاهتمام بالانعكاسات الأزمة الاقتصادية وتداعيات الجائحة التي تزيد من معاناة الطبقات الشعبية عامة ومعاناة الكادحين و الكادحات خاصة...

البنية

تقديرات مشروع الميزانية العامة لسنة 2021

مثل الميزانية المعدلة خلال صيف 2020، لم يحمل مشروع ميزانية 2021 أي تغيير في بنية الميزانية العامة، لا من حيث الموارد ولا من حيث النفقات (قارن بين ميزانيات سنوات، 2020، 2021). تشكل الضرائب 60% والقروض (32%) حوالي 92% من الموارد. كما تشكل نفقات التسيير (حوالي 59,3% ونفقات الدين العمومي (حوالي 20,4%) ما يقارب 80% من نفقات الدولة.

ومن الملاحظ أن وزارة الداخلة و الدفاع الوطني هما المستفيدان بالأساس من زيادة نفقات الدولة (أكثر من 60% من مناصب الشغل، 9 مليار درهم كاستثمار مقابل 6 مليار و400 مليون

المدخل	ملايين الدراهم	%	النفقات	ملايين الدراهم	%
1- المدخل الضريبية (المباشرة وغير المباشرة)	201866	60	1- نفقات التسيير	225 576	59,3
2- المدخل غير الضريبية (عائدات أملاك لدولة، الاحتكارات العمومية، الخوصصة، هبات...)	26555	8	2- الاستثمار	77 202	20,3
3- القروض الجديدة	107200	32	3- الدين العمومي (الاستهلاك+الفوائد...)	77 664	20,4
مجموع المدخل	335621	100	مجموع النفقات	380442	100

تقديرات مشروع الميزانية العامة لسنة 2020

المدخل	ملايين	%	النفقات	ملايين	%
1- المدخل الضريبية (المباشرة وغير الضريبية)	233	66	1- نفقات التسيير	221	56
2- المدخل غير الضريبية	24	7	2- تقديرات مشروع	78	20
3- القروض الجديدة	97	27	3- تقديرات مشروع	96	24
مجموع المدخل	354	100	مجموع النفقات	395	100

• ارتفاع مهول في المديونية؛ فخلال التحالف الحكومي الذي يقوده حزب العدالة والتنمية فقد ارتفعت مساهمة القروض في موارد الميزانية من 54 مليار (سنة 2011) درهم إلى 107 مليار درهم (سنة 2021)

خلاصة عامة:

لقد عكست ميزانية 2021 الأزمة المالية التي تتخبط فيها الدولة المخزنية، مما جعلها تحمل الجماهير عامة، والمأجورين من عمال ومستخدمين خاصة، الجزء الكبير من موارد الميزانية العامة، وتغرق البلاد في مستنقع المديونية.

وعلى مستوى النفقات، تبقى القطاعات الاجتماعية (التعليم، الصحة، الشغل، الثقافة، السكن...) مهمشة. فالاستثمار (حوالي 20% من النفقات) يبقى استثمار غير منتج (مباني إدارية، ثكنات عسكرية، معدات عسكرية...).

العمومية، المساهمات في الشركات، المحافظة العقارية، اتصالات المغرب، الخوصصة المرتقبة... فإنها تبقى ضعيفة (حوالي 8 في المائة من موارد الميزانية العامة) نتيجة سياسة الخوصصة.

• تقدر مداخل الخوصصة المبرمجة في ميزانية 2021 ب 8 مليار درهم : 4 مليار الدرهم للميزانية العامة، و 4 مليار الباقية ستذهب لصندوق الحسن الثاني.

• يتجاوز عدد الصناديق والمؤسسات الخارجية عن المراقبة 60 وحدة.

• سن ضريبة جديدة : المساهمة الاجتماعية للتضامن.

• صندوق المقاصة (الخاص لشراء السلم الاجتماعي) يقدر ب 12 مليار والنصف، فالوقت الذي ارتفع إلى 48 مليار خلال أوج حركة 20 فبراير المجيدة،

ملاحظات عامة حول مشروع ميزانية 2021:

• فرغم القروض المبرمجة والتي تعد رغما قياسيا في العلاقات مع الدائنين (107 مليار 200 مليون درهم)، ورغم فائض الحسابات الخصوصية للخزينة (حوالي مليار)، فإن عجز ميزانية الدولة بمكوناتها الثلاثة يبقى كبيرا: حوالي 44 مليار درهم.

• ستعرف نسبة مساهمة الضرائب المباشرة، خصوصا "الضريبة على الشركات"، انخفاضا محسوسا (80 مليار و 700 مليون درهم)، وسترتفع نسبة مساهمة الضرائب الغير المباشرة (95 مليار و 600 مليون درهم).

• الأجراء هم من سيتحملون عبئ الضرائب: "الضريبة على الدخل" زائد "الضريبة على فائض القيمة".

• مساهمة ممتلكات الدولة (المقاولات

القانون المالي

تجاهل الوضع الاجتماعي

أبو نهال

الذي يعرفه القطاع فيما يخص الموارد البشرية، تصاعد وشيرة الهدر المدرسي وخاصة بالعالم القروي ...

• أما على مستوى التشغيل والحد من تنامي البطالة ، فإن تفشي وباء كوفيد 19 قد عرى وبشكل لا يضع مجالا للشك أن الوضع الاجتماعي وفي علاقته بالعمل والتشغيل قد عرف تدهورا وتقهقرا خطيرا وذلك بوصول نسبة البطالة إلى مستويات قياسية (هذه السنة أكثر من نسبة

بشكل عادي ومنصف ويضرب في العمق الحق في التطبيب، إضافة إلى التوزيع المجالي الغير متكافئ في الاعتمادات، وقد صرح أحد المسؤولين السابقين عن القطاع الصحي، بأن ميزانية مركب استشفائي جامعي بفرنسا تعادل تقريبا ميزانية وزارة الصحة بالمغرب (فأين نحن من الحديث عن الشروع في تعميم التغطية الاجتماعية والصحية؟).

• أما على مستوى التعليم، فإذا كنا نعتبر منظومة

يأتي قانون المالية لهذه السنة (أي سنة 2021) في سياق ظرفية دولية خاصة واستثنائية، تتسم أساسا بأزمة صعبة وعميقة غير مسبوقة نتيجة تفشي وباء كوفيد 19 ومالها من انعكاسات كارثية ومهولة اقتصاديا واجتماعيا، عمقت بل وتسببت في تفاقم أزمة النظام الرأسمالي العالمي اقتصاديا واجتماعيا كذلك في شتى أنحاء العالم، والمتماذي في تطبيق سياسته النيوليبرالية المعنة في ضرب مصالح ومكتسبات الشعوب، خاصة في الدول التابعة مما يضاعف من تدهور أوضاعها الاجتماعية (أي الشعوب) ويزيد من حدة التفاوتات والفوارق الاجتماعية والمجالية.

والمغرب كباقي البلدان الأخرى وكبلد تابع لم يبقى في منأى عن هاته الازمة الصحية الناتجة عن تفشي الجائحة، والتي عرت وبشكل جلي عن ضعف وهشاشة المنظومة الصحية، بحيث كشفت من حدة الاختلالات والنواقص ذات الصلة بالقطاع الصحي، هاته الهشاشة والتي ما هي إلا نتيجة السياسات اللاشعبية المتبعة والمنتهجة من طرف النظام الحاكم ببلادنا منذ عقود.

في ظل هذه الوضعية فإن قانون المالية لهذه السنة (2021) يكتسي أهمية خاصة ما يترقبه وينتظره المواطنين والمواطنات خاصة في الشق المرتبط بما هو اجتماعي (الصحة - التعليم - التشغيل...)، نظرا للتداعيات السلبية والكارثية، والتي خلفتها ولا زالت الجائحة على الأوضاع الاجتماعية، والتي أبانت عن تقصير المسؤولين في مواجهتها رغم الروتوشات والمكياج التي لم تسمن ولم تغني من خروجهم من وضعتهم الصعبة والعميقة.

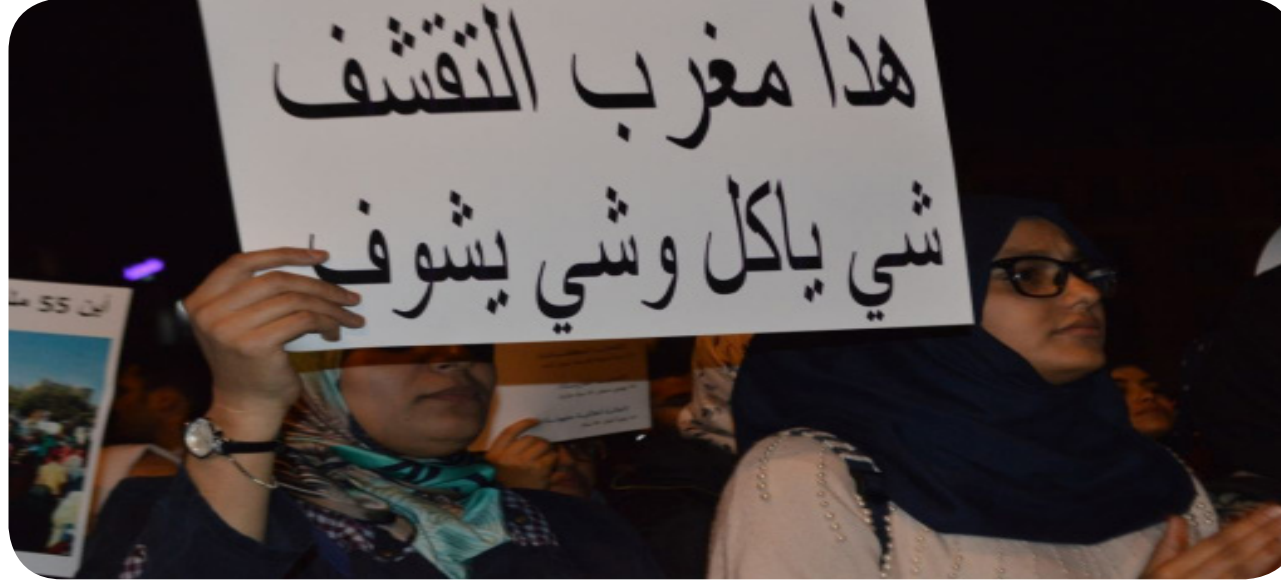
من هنا سنتطرق في هذه المقالة الموجزة للانعكاسات السلبية لقانون المالية لهذه السنة على الوضع الاجتماعي بعد الإشارة للمحاور ذات الأولوية التي بني عليها هذا القانون.

فالقانون المالي لهذه السنة اعتمد على ثلاثة محاور اعتبرها ذات الأولوية والمؤطرة لميزانية 2021 وهي كالتالي :

- تنزيل خطة سماها بإنعاش "الاقتصاد الوطني"؛
- أما المحور الثاني، فيتحدث عن تعميم التغطية الاجتماعية (مطلب ناضت من أجله ولازلت القوى الحية ببلادنا)؛
- أما المحور الثالث والأخير فهو العودة إلى الحديث عن تأسيس مؤسسة وطنية تعنى بتدبير المؤسسات العمومية؛

وإذا كانت هذه هي التوجهات ذات الأولوية هي التي قيدت تهيئ هذا القانون، فإننا سنقتصر في هاته المقالة على تبيان النواقص والسلبيات التي اعترت قانون المالية لهذه السنة دون تفصيل وتمحيص هاته المحاور والأولويات المشار إليها اعلاه، وذلك بناء على متطلبات العدالة والعيش الكريم لكافة المواطنين والمواطنات.

• فعلى مستوى القطاع الصحي، فبالرغم من التحويل في زيادة ميزانية هذا القطاع، فإنها تظل ضعيفة جدا لأن حجم الخصائص الذي يشكو منه القطاع وخاصة في ظل التحديات والاكراهات التي عكسها تفشي الجائحة وما كشفته من ضعف ونقص في المنظومة الصحية (سواء على مستوى الموارد البشرية أو البنية التحتية والتفاوتات المجالية كذلك)، بحيث ان حجم ونسبة الميزانية المخصصة للقطاع الصحي لا تصل حتى الى 6% من ميزانية الدولة، حيث أن النسبة أو المستوى الموصى به من طرف منظمة الصحة العالمية هي ما بين 10% و 12% وهذا ما يشكل عائقا كبيرا ويفند الادعاءات والشعارات لما يسمى بتحسين مستوى الولوج إلى الخدمات الطبية

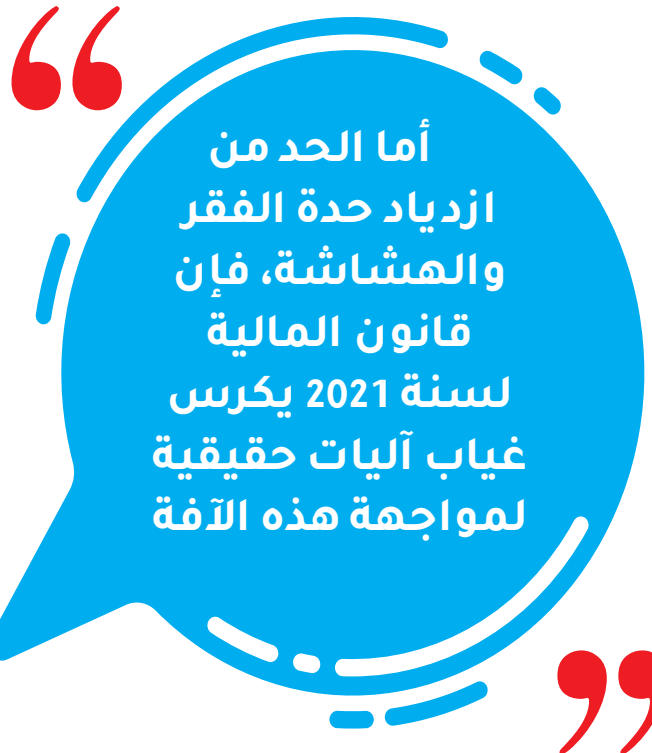


15% حسب احصائيات المندوبية السامية للتخطيط) في الوسط القروي أكثر من 25%، لوحده هذا مع العلم أن معدل النمو ببلادنا ومنذ عقود لم يتجاوز 4% والذي لا يمكنه التقليل من حدة هذا التصاعد (وذلك حسب منطلق الرأسمال التابع) وبالأحرى في ظرفية صعبة ودقيقة نتجت عن الانعكاسات المهولة والكارثية للنظام الرأسمالي العالمي كما أشرنا سابقا وما نسبة التشغيل في الميزانيات الضعيفة والبيت عرفت انخفاضاً مهولاً ومنذ مدة نظراً لإغلاق باب الوظيفة العمومية أمام أبناء الشعب وفتح القطاع الخاص ليستغل وبشكل فاحش هذه السواعد، وما يزيد من حدة تنامي فقدان الشغل ببلادنا حيث رقم مليون و300 ألف عاطل حقيقة ساطعة على الاستمرار في نهج واعتماد سياسات اللاشعبية والبعيدة كل البعد عن مراعاة مصلحة الجماهير الشعبية والكادحة منها على الخصوص في حقها في العيش بكرامة وأمان.

• أما الحد من ازدياد حدة الفقر والهشاشة، فإن قانون المالية لسنة 2021 يكرس غياب آليات حقيقية لمواجهة هذه الآفة وذلك بعدم إيلاء أي اهتمام للتفاوتات الجهوية والمجالية وللخوارق الاجتماعية اللهم لغة التسويف والتي لا تضارق أي قانون للمالية منذ مدة، وتضخ فظاعة وحدة نسب الفقر من جهة أخرى في مجموعة من الجهات والأقاليم حيث تصل نسبة الفقر إلى حوالي 40% ودائماً حسب التقارير الرسمية (HCP) وأكثر من 34% أي ثلث الاسر المغربية تعيش في وضعية متردية إن لم نقل تحت عتبة الفقر (إمكانيات العيش ضعيفة جداً، الولوج للخدمات الاجتماعية والصحية منعدمة) ...

وعلى سبيل الختم فإننا نكاد نجزم أن تتالي استصدار ميزانيات مالية بنفس الفلسفة واعتماد نفس السياسات النيوليبرالية، أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها متحكم فيها وتغيب الاحتفاظ على نفس التوازنات الماكرو اقتصادية (في إطار املاءات المؤسسات المالية الدولية) والتي تضرب في العمق المكاسب الاجتماعية لشعبنا، وما اهتراء قطاع الصحي وعدم جاهزيته ليحمي صحة وسلامة المواطنين والمواطنات في هذه الظرفية الدقيقة والخطيرة ووصول المدرسة العمومية والتعليم بشكل عام إلى القاع بتدني جودته وحرمان آلاف الأطفال من استكمال دراستهم إلا عناوين وشهادات على ما يحاك من جرائم تفتك بالكادحين والكادحات وبالبلاد قاطبة.

التربية والتكوين هي إحدى الدعامات الأساسية والرئيسية لأي مشروع مجتمعي ووطني لإعتبارها القاعدة اللازمة لتربية وتكوين الرأسمال البشري الكفيل بتحسين هوية البلد، إلا أنه ورغم الميزانيات الضخمة المرصودة وحتى إذا أضفنا إليها ما يطبل له في ميزانية هذه السنة، ورغم تعدد البرامج والخطط مما يعدد كذلك المتدخلين وبفسح المجال مشرعاً للفساد واستنزاف الميزانيات هذا مع استحضارنا كذلك إلى أن هذا القطاع يعتبر أحد القطاعات الاستراتيجية والتي يجب أن تحظى بالأولوية والريادة، إلا أن الإشكال يبقى بنيوي وهيكلية بامتياز ومرتبطة أشد الارتباط بالسياسة اللاشعبية المنتهجة من طرف النظام المغربي منذ الاستقلال الشكلي وإلى حدود الآن، وحتى لا نكون عديمين أو نتهم بذلك، فحسب التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة في شخص منظمة اليونيسكو فمنظومة التربية والتكوين بالمغرب تعتبر من أسوأ المنظومات حيث تحتل المراتب الأخيرة وما وراء دول فقيرة جداً، هذا دون الحديث عن الاكتظاظ المدرسي المتنامي، الخصائص الكبير



من الحق الانساني في التنقل الى اقفال الحدود

سعيد الطيل

القادمة من دول الجنوب وفرض الشروط لاستقبالها ، كما يساعدنا على اعتماد السياسة الأمنية وعسكرة الحدود وفرض دور الدركي على دول العبور، تاركين الأبواب مفتوحة لخلق "اسواق النخاسة والعبودية" كما هو الحال في ليبيا حيث يتعرض المواطنين للجنون والجوع والتعذيب

المهاجرين والنازحين الى كل من تركيا واليونان والمكسيك وايطاليا وحاليا اسبانيا والبوسنة وليبيا افطع نماذج عرفتها البشرية في تاريخنا الحالي من حيث الظروف البشعة.

ان اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ سنة

على بعد أيام من 18 ديسمبر، اليوم العالمي لحقوق المهاجرين والمهاجرات ، تعيش البشرية على إيقاع تقادم استغلال للشعوب في اغلب دول الجنوب وتؤزم وضع ساكنتها في الكثير من مناطق المعمور. فبعد مرحلة الاستعمار التقليدي للقرون الماضية حيث كان يباشر الاستغلال لليد العاملة في الدول المستعمرة بدون قيد وشرط، انتقل مع مرحلة الاستعمار الجديد الى التحكم من بعد على خيارات هذه البلدان واستغلال مواردها الطبيعية من مناجم ومواد الأولية معتمدا في ذلك على الضغط والاعراض سواء القروض او الاتفاقيات اللامتكافئة وفي بعض الأحيان عبر دعم الأجهزة القمعية في الدول المستعمرة سابقا لاسكات شعوبها واقتسام بعض الأرباح مع حكامها .

هذه الوضعية هي التي ارغمت الكثير من ساكنة دول الجنوب الى الهجرة من اوطانها بحثا عن الاستقرار والعيش الكريم " ولو تطلب ذلك التضحيات بارواحها . فسنة بعد سنة تحصد الحدود البرية والبحرية المئات من الأرواح ويرتفع اعداد المفقودين في الحدود الفاصلة بين الجنوب والشمال (البحر الأبيض المتوسط ، المحيط الأطلسي ، الجدار الفاصل بين الولايات المتحدة والمكسيك، الجدار الفاصل بين الحدود المغربية ومدن مليلية وسبتة المحتلةين، سواحل ليبيا....) حيث الحصيلة تجاوزت منذ بداية سنة 2020 الى الان الالاف من المفقودين والوفيات . كل ذلك بسبب السياسات الأمنية المتبعة من اقفال للحدود وعسكرتها ووضع العراقيل للهجرة القانونية تمكينا للشركات المتعددة الجنسيات وارباب الضيعات الفلاحية الكبرى من استغلال هشاشة هذه الفئة التي تصل الى بلدانهم والتي لا تتوفر في اغلب الأحيان على الأوراق القانونية للعمل. فالكثير من المهاجرين ات قطعوا المسافات الطوال قبل الوصول الى "الضردوس المفقود" معرضين للاستغلال من طرف مافيات الحدود التي "انبعثت" مع السياسات الأمنية متاجرة في أرواح البشر دون حسيب ولا رقيب تاركين الضحايا والمفقودين.

ان الأنظمة النيوليبرالية السائدة في دول الشمال بدل احترام الحقوق الأساسية للوافدين والوافدات الى بلدانها والمساهمين في تنميتها ردا لدين مرحلة الاستعمار المباشر من نهب للمواد الأولية واستغلال لليد العاملة الرخيصة التي ساهمت في تطوير وازدهار انظمتها الاقتصادية والاجتماعية، تلجا الى اعتماد الضغط على الراغبين في الهجرة وارغامهم. هن الخطر بارواحهم. هن لتوفير يد عاملة رخيصة باجور لا ترقى في بعض الأحيان حتى للحد الأدنى المعمول به في تلك البلدان كما هو الحال في القطاع الفلاحي وقطاع الخدمات.

ان النزوح نحو الشمال ارغمته كذلك الحروب المصطنعة وتفشي الامراض الفتاكة كالادز والملاريا وايبولا وحيث أصبحت اغلب الدول المجاورة لاوروبا وامريكا الشمالية تعرف تدفق الالاف من المواطنين المكسدين. ات في الكيوتوهات والمخيمات معرضين. ات حياتهم للامراض والابوة الفتاكة والخطيرة . وتعتبر اغلب تجمعات



والاذلال والاستغلال الجنسي بتواطؤ مخز مع سلطات الكثير من البلدان.

ولتشخيص هذه الوضعية في بلدنا نسجل ان شبابنا يغامر كل يوم بحياته للعبور الى الضفة الأخرى بحثا عن العمل والاستقرار مما خلف المئات من الضحايا والمفقودين سواء في الحدود الشمالية او الجنوبية ولعل الأرقام التي سجلناها هذه السنة لا تقوى تعبير عن كل هذه الماسي ، ففي اتجاه جزر الكناري او السواحل الاسبانية والبرتغالية سجلت فقدان اكثر من الف حالة من الضحايا والمفقودين سواء من النساء او الرجال والاطفال ، والقليل من وصل الى الضفة الأخرى هو اليوم يعاني الويلات خصوصا مع انتشار وباء كورونا بين الاعداد الكثيرة من المتواجدين في المخيمات والمراكز ...

وتزامنت هذه الوضعية مع توقيع العديد من الاتفاقيات بين الاتحاد الأوروبي واسبانيا وكثير من الدول الافريقية ومنها المغرب محاولة الاسراع في قبول ارجاع الكثير ممن وصلوا للضفة الأخرى والاكتفاء ببقاء القليل الممكن استغلاله.

ان وضعية بلادنا تشبه وضعية العديد من البلدان التبعية للمصالح الأجنبية والتي يخاطر أبنائها بحياتهم بحثا عن الاستقرار وهروبا من الظلم وغياب الظروف الأساسية للعيش الكريم... لذا علينا ان نساهم في تخليد بهذا اليوم تنديدا بالمآسي التي تعرضت لها العائلات التي فقدت أبنائها في البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي.

2000 هذا اليوم هو تخليد لبداية تفعيل المنتظم الدولي للاتفاقية الدولية لحقوق المهاجرين وعائلاتهم الموقعة من طرف العديد من الدول انصافا لتزايد عدد المهاجرين. ات واللاجئين. ات في العالم، والوقوف على ما تعانيه هذه الفئة من اضطهاد واستغلال، وكذا نداء للدول المستقبلية لليد العاملة المهاجرة قصد التوقيع والمصادقة على هذه الاتفاقية وتطبيقها ، لكن الدول "الرئسمالية الكبرى" لا زالت لحد اليوم ترفض هذا الالتزام ، ولعل هذا الموقف راجع لرغبتها في استغلال الأوضاع الحالية للمهاجرين. ات، موقف يساعدنا على الاستغلال البشع لليد العاملة

“ ولتشخيص هذه الوضعية في بلدنا نسجل ان شبابنا يغامر كل يوم بحياته للعبور الى الضفة الأخرى بحثا عن العمل والاستقرار مما خلف المئات من الضحايا

”

بوادر عودة الغرب الإمبريالي لحظيرة الفاشية

الحسين بوتغني

لذلك فاختزال الفاشية في مظهراته الحلية والداخلية هو جهل بمرتكزاتها وحجمها الحقيقي. إن السعي لتشكيل أنظمة استبدادية بهدف حماية مجال الهيمنة الأمريكية وقمع كل الإطارات العمالية والسياسية المعارضة لهذه الهيمنة، كما قام بذلك كل من سوهارتو بإندونيسيا وبينوشي بالشيلي وغيرهم كثير، فهو دليل على هذا التوجه الفاشي للأنظمة الرأسمالية الغربية. ففي ظل الديمقراطية البورجوازية وبداخل الأنظمة الإمبريالية المهيمنة تتواجد أشكال مستترة من الفاشية لا تنتظر إلا تضرر أزمة، مثل الأزمة الاقتصادية والصحية المعقدة التي تمر بها الإنسانية حاليا، لكي تخرج للعلن وتعبّر عن نفسه وفق ما تسمح بها الظروف. وقد تظهر في صيغة أقل قسوة وتسلطا لما كان عليه الحال زمن الفاشية بإيطاليا والنازية الألمانية.

إنها عديد هي الدول الرأسمالية الغربية التي دخلت مند مدة في أزمت اقتصادية واجتماعية خانقة وتحولت على إثرها إلى أنظمة تسلطية وتوسعية توظف أساليب فاشية استعمارية في تعاملاتها على المستوى الدولي مع الاحتفاظ، إلى حد الآن على الأقل، بقناع الديمقراطية البورجوازية بداخل حدودها الوطنية. غير أن ما نشهده اليوم على المستوى العالمي كما على مستوى كل قطر على حدة يؤشر على دخول العالم في تحولات كبيرة وخطيرة. فقد استطاعت الابنك الكبرى والشركات العملاقة العاملة بمجال الإعلاميات Google و Amazon وكذلك كبريات المختبرات الصيدلانية، أن تتداخل مع النخب السياسية والحكومات المنتخبة، بل أن تحل محلها. فاستطاعت، نظرا لإمكاناتها المالية الكبيرة، صد المنظمات الدولية عن "خدمة الحقوق الكونية والمصلحة العامة" التي أنشئت من أجله، وكذا استمالة مفكرين وباحثين وتوظيف الإعلام الرسمي والتحكم في وسائل التواصل الاجتماعي بغرض الترويج لوجهة نظر تخدم مصالح الطبقة المالكة لهاته الشركات وفرض "الحقيقة" كما تتصورها هي وتتنظر لها، ولا تقبل بمعارضتها أو حتى مناقشتها. وكل من حاول ذلك تم إقصائه وتمييزه ثم إسكاته بإدراجه في خانة المتأمرين (les complotistes).

نفس الأحداث و الوقائع يشهدها كل قطر على حدة. فبفرنسا مثلا حيث استطاع الرأسمال المالي إحلال ممثل له بأعلى هرم السلطة، فقد تم تحويل المؤسسات المنتخبة إلى مجرد مكاتب لتسجيل ما يصدر عن السلطة التنفيذية، خاصة من رئيس الحكومة ووزير داخلية، من قرارات. فقد تم عمليا منع أي نقاش ديمقراطي بالمؤسسات التمثيلية حيث يهيمن اليمين، وتم إبعاد كل باحث أو مفكر حر ونزيه عن الحوارات والنقاشات التي تجرى على شاشات القنوات التلفزيونية كما سلطت الآلة القمعية على كل من تجرأ بالنزول إلى الشارع للتعبير عن مطلب أو رأي مغاير. أكثر من ذلك فقد صاغت رئاسة الحكومة، بإيعاز من الداخلية، قانونا (loi sécurité globale) يحرم أي تصوير للقمع و التعسفات التي يقوم بها رجال الشرطة ضد المتظاهرين بالشارع العام. قبل ذلك قامت نفس الحكومة، عن طريق وزارة التعليم، بتغييرات في المقررات الدراسية تستهدف تأليب المدرسين والطلاب ضد "المؤامرة والمتأمرين" أي ضد كل من تجرأ بانتقاد عمل المسؤولين وإبداء رأي مغاير لما تروج له وسائل الإعلام الرسمية.

ختاما يمكن القول أن الطبقة الرأسمالية المهيمنة، إن على مستوى القطر الواحد أو على المستوى العالمي، إذا كانت في غالب الأحوال موحدة و متضامنة، فليس لأنها تدين بدين واحد أو تتكلم لغة واحدة أو لأن جلدتها من نفس اللون، بل لأنها أساسا ترغب في الحفاظ على مصالحها الطبقيّة و على ما تحقّقه من أرباح مالية و أهداف سياسية. إن السبب الحقيقي في تصرفها ذلك هو كونها ترتكز إلى نظام اقتصادي هش غير مستقر وغير عادل هو نظام الاستغلال والقهر: النظام الرأسمالي.

الشركات الصناعية-العسكرية للإمبريالية الأمريكية هي التي استطاعت أن تخرج من هذه الحروب المدمرة التي أشعلتها النازية، منتصرة. فزيادة على مراكمة الأرباح الطائلة فقد تمكنت من التغلب على الانعكاسات السلبية للازمة الاقتصادية العالمية ل 1929 كما تبوّأت صدارة الرأسمال المالي الأمريكي وأصبحت محركه الأساسي. غير أن النخبة الأمريكية المتشعبة بالأيديولوجية الفاشية لم تتوانى من التنكر لتحالفاتها والدخول في حرب باردة مع الاتحاد السوفيتي وذلك بهدف توقيف المد الشيوعي والتصدّي لحركات التحرر عبر العالم وفي نفس الوقت لتوفير أسواق لتصريف صناعتها الحربية. وحتى بعد انهيار المعسكر الاشتراكي بقيت الإمبريالية الأمريكية في حاجة ماسة لمثل هذه الأسواق، وبما أنها مدمنة على الحروب فقد ابتدعت قصة مواجهة الإرهاب. في هذا الإطار قامت باحتلال دول منها العراق وسوريا ونهب خيراتها ودمرت بلدانا أخرى، ليبييا نموذجا، كما عممت الفوضى و قامت بمحاصرة شعوب ودبرت انقلابات و اغتيالات لقادة عسكريين ومدنيين منهم علماء، ضاربة بعرض الحائط كل الأعراف الدولية وتنكرت لمنظمات دولية و لما يحكمها من قوانين و ضوابط ساهمت هي نفسها في وضعها. ففي عهد الرئيس الشعبي "دونالد ترامب" الذي وعد بإعادة الهيبة لأمريكا وإحلالها المراتب الأولى عالميا، استمر المركب الصناعي العسكري الأمريكي في مراكمة الأرباح، في وقت ازدادت فيه أوضاع الطبقات الشعبية هشاشة وفقرا وعانى فيه الأمريكيون الملونون من البطش والمييز العنصري. ففي الوقت الذي خرج فيه الشعب الأمريكي للشارع يشكو العنصرية والبطالة وسوء تدبير جائحة كورونا تمت مواجهته بالتنكيل والقمع، ولا شيء ينبي بان أحوال الشعب الأمريكي ستعرف تحسنا في ولاية الرئيس الجديد "بايدن".

أما بخصوص أوروبا، وفرنسا تحديدا، فقد كانت هنالك علاقات وروابط قوية لأصحاب المال و الأعمال من الفرنسيين مع الفاشية كما وضحت ذلك مؤخرا المؤرخة الماركسية "آني لاکروى ريتز" (Annie Lacroix-Riz) في كتابها «Industriels et banquiers français sous l'Occupation: la collaboration économique avec le Reich et Vichy». فالفاشية هي الأيديولوجية الطبيعية للرأسمال المالي و هو المهيمن على الحياة الاقتصادية والسياسية لما يزيد عن قرن من الزمن. ففي غياب حركات يسارية وتنظيمات ماركسية قوية يبقى اللجوء إلى أشكال فاشية متشددة هو الخيار المحلي المفضل للرأسماليين الغربيين لدفع البروليتاريا والبورجوازية الصغيرة للتخلي عمى تبقى لها من حقوق و لإرغامها على السماح في مستوى العيش الذي ألفته زمن الرفاه. إن الرأسمالية الغربية تعاني اليوم من أزمة اقتصادية عميقة ومعقدة ومن منافسة قوية من رأسماليات أخرى صاعدة ولم يعد بإمكانها توفير شروط عيش كريم للطبقات الدنيا من مجتمعاتها.

إن الرأسمالية في مرحلة الازدهار الاقتصادي قد تقبل بديمقراطية شكلية، بديمقراطية الواجهة، لكن من دون أن تتغافل عن إحلال ممثلين لها تتمتعهم على مصالحها بداخل الأجهزة الحكومية والمؤسسات التمثيلية البورجوازية. إنها توظف لكسب هؤلاء الممثلين كل أساليب الانتهازية والوصولية والرشوة التي تطبع المؤسسة البرلمانية. غير أن الرأسمال المالي عندما يدخل في أزمة اقتصادية وتشهد كتلة الأرباح التي ينتزعها من اليد العاملة جمودا أو تقلصا، وتكون حصته في قسمة العمل الدولية مهددة، فعندئذ لن يستسيغ القبول بأدنى امتياز اقتصادي أو معارضة أيديولوجية ولو في شكلها البورجوازي الصغير المرتبط بالدفاع عن الحريات والديمقراطية. إن الفاشية هي بالضبط التوجه الذي لازم السياسات الخارجية "لديمقراطيات الغربية"، فما الإمبريالية إلا شكل من أشكالها، وهي تكتسي خارجيا صيغة التسلط واستعمار الشعوب والدول، أما بالداخل فتصير استبدادا وقمعا رهيبا للطبقات الشعبية.

الفاشية لغويا هي الازدراء (le mépris). وكل أشكال الازدراء عندما تنتقل لحقل السياسة تؤسس للفاشية وتتمظهر في ممارسة استبدادية، قمعية وديكتاتورية يقوم بها شخص في حق فرد آخر أو اتجاه مجموعة من الأفراد يتعايشون معه. التعريف اللغوي هذا بالرغم من أهميته في توضيح معنى الكلمة إلا أنه لا يسمح بالإحاطة بالفاشية كتوجه وممارسة سياسية نشرت الرعب ودمرت أوطانا و أزهدت الملايين من الأرواح. كما أن ما تقدمه وسائل الإعلام وكذا المقررات الدراسية البورجوازية للطلاب من تعريفات هي بمثابة تسطيح لمعنى هذا التوجه السياسي الذي ساد لفترات متباينة بكل القارة. فتارة يتم تقديمها و بشكل مغرض كمرادفة للشيوعية، وتارة أخرى يتم تحديدها كسلوك شاد صادر عن قائد سياسي مجنون، كشخص مهووس بالعظمة، كما يبرز ألبير كامو (A. Camus) نموذجا له في مسرحيته (Caligula). هكذا فان تعريف الفاشية يأتي في الغالب تعريفا مثاليا ونفسيا في تجاهل تام للبنية الاجتماعية والاقتصادية التي لعبت دورا أساسيا في بروز هذه الظاهرة التي تبقى توجهها سياسيا لطبقة اجتماعية بالدرجة الأولى.

فالفاشية كما حددها لينين، هي ديكتاتورية وإرهاب للرأسمال ضد اليد العاملة. ففي جذور الفاشية تتواجد الرأسمالية الاحتكارية التي برزت مع الأزمة الاقتصادية في القرن التاسع عشر (1870)، هذه الأزمة التي ساهمت بشكل قوي في تركيز الرأسمال وفي تسريع تشكيل شركات احتكارية كبرى كما ساعدت في نفس الوقت على اندماج الرأسمال البنكي بالرأسمال الصناعي، الظاهرة التي عمل القائد لينين على تحليلها بشكل دقيق في كتابه " الإمبريالية أعلى مراحل الرأسمالية". بالنسبة للشركات الاحتكارية الكبرى فقد غدت الحروب بغرض البحث عن أسواق خارجية مسألة حيوية ذلك لان السوق الداخلية لم تعد تتسع لتصريف كل منتجاتها ولا تسمح بتطوير قوى الإنتاج. وتوخيا لتفادي المس بحقوق العمال بداخل أوطانها لما يمكن أن يترتب عن ذلك من انفجارات اجتماعية، فقد لجأت البورجوازية الاحتكارية إلى المستعمرات قصد الحصول على المواد الأولية وانتزاع الأرباح الطائلة وفي نفس الوقت لتحويلها إلى أسواق و مجالات لتصدير ما راكمته من أموال بهدف الاستثمار.

في هذا الإطار وعلى هذا النحو قامت ألمانيا بداية القرن الماضي وهي التي تتوفر على قوة صناعية معتبرة لكن من دون أن يكون لها القدر المماثل من المستعمرات التي امتلكتها كل من فرنسا وانكلترا، بإشعال فتيل الحرب العالمية الأولى وذلك بهدف إعادة تقسيم هذه المستعمرات بالقوة. غير أنها خرجت من هذه الحرب مهزومة فوجدت نفسها مرغمة على أداء خسائر الحرب للمنتصرين وفي نفس الوقت واجهت انعكاسات الأزمة الاقتصادية العالمية ل 1929 واحتجاجات قوية لحركة عمالية منظمة. عقب هذه الانتكاسة وجد الرأسمال الاحتكاري الألماني نفسه أمام إطارات نقابية قوية قادرة على إسماع صوتها وإرغام الباطرون على تحقيق مطالبها وتقديم المزيد من التنازلات. وفي أجواء الأزمة المتعددة الجوانب هذه ظهرت الفاشية في صيغتها الألمانية المتمثلة في الحزب النازي بزعامة هتلر الذي حظي بدعم مالي ومعنوي قوي من طرف الرأسمال المالي الألماني. هذا الرأسمال الذي أصبح حلمه الوحيد هو التوفر على نظام استبدادي عسكري بإمكانه أن يضرب الانصياع التام والخضوع للقوانين البورجوازية الصارمة على الطبقة العاملة وفي نفس الوقت تمكن ألمانيا من مستعمرات يتم انتزاعها من الأراضي السوفيتية. هكذا توجه الرأسمال الاحتكاري الألماني تحت قيادة النازية لإشعال الحرب مجددا ضد الشعوب وأساسا استهداف تدمير الاتحاد السوفيتي الذي يمثل آنذاك مصدر الهام وقُدوة لكل الشعوب التواقّة للانعتاق من الهيمنة الاستعمارية والاستغلال الرأسماليين.

ضحايا الاقصاء الممنهج في المباريات العمومية أمام حتمية التصدي الوحدوي للسياسات التطبيقية

زينب السايح

بالرغم من العديد من النضالات التي قادتها الشبيبة التعليمية تحت إطارهم العتيد الإتحاد الوطني لطلبة المغرب وبالرغم من التضحيات الجسام وعدد الشهداء الذين سقطوا في معركة الحق في تعليم شعبي ديمقراطي وعلمي وبالرغم من النضالات التي خاضتها التنسيقيات والنقابات التعليمية والنضالات التي خاضتها الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب وكذلك تنسيقيات الموجزين والأطر العليا من أجل الحق في الوظيفة العمومية إلا أن الوضع يسير من سيء إلى أسوأ والدولة ماضية نحو الإجهاد على ما تبقى من مجانية التعليم والإجهاد على الوظيفة العمومية وكل المكتسبات التي خاضها أبناء وبنات شعبنا خاصة بعد فرضها لقانون الإطار 51.17.

من كل ما سبق يتضح أن معركة التعليم ومعركة التشغيل هما معركتان مرتبطتان بالنضال العام من أجل الديمقراطية واستقلالية الوطن من التبعية ومن المديونية وهذا يتطلب من كل الديمقراطيين والديمقراطيات خوض معارك طاحنة والوحدة النضالية في الميدان وتعبئة الشبيبات على:

الشبيبة التعليمية: التنظيم في إطار الإتحاد الوطني لطلبة المغرب والوحدة النضالية على أرضية برنامج وطني متفق عليه يهتم بالحق في التعليم وإسقاط كل المخططات التي تستعجل تصفية وخصوصة التعليم.

الأطر المعطلة: النضال والالتحاق بصفوف الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب هذا الإطار العتيد والتاريخي الذي حقق مكتسبات مهمة في الولوج إلى الوظيفة العمومية ومازال يناضل ويؤمن بالحق في الشغل ويربطه بالنضال العام من أجل العدالة الاجتماعية والحرية والمساواة والديمقراطية.

ويجب العمل كذلك على:

محاربة التشتت النضالي وتفجير معارك من أجل إسقاط العمل بالعمدة والحق في الوظيفة العمومية وإسقاط مخطط الخصوصية في الشغل.

محاربة وفضح الفساد والزبونية والنضال من أجل الحق في الشغل للجميع.

المساهمة والمشاركة في جميع الحركات الشعبية والعمالية التي تناضل من أجل الحقوق ورفع التهميش والتمييز ومناهضة الفقر.

التضامن مع كل المعارك التي يخوضها شعبنا في كل بقاع هذا الوطن.

النضال من أجل دستور ديمقراطي يضمن الحقوق والكرامة والعدالة لجميع المواطنين والمواطنات كمدخل أساسي لبناء دولة الحق والقانون.

النضال من أجل الحريات العامة وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي.

المساهمة والالتحاق بمنظمات النضال الديمقراطية من أجل تقوية صفوفها حتى تتمكن من صد الهجمة الشرسة التي يشنها المخزن ضد المكتسبات التعليمية والتشغيلية والديمقراطية.

النضال بجانب النساء من أجل المساواة والإنصاف في جميع المجالات.

في الميزانية العامة المخصصة للتعليم، انخفاض نسبة المنح المخصصة لأبناء وبنات الكادحين، ضعف نسب الولوج إلى التعليم العالي، ضعف نسب الولوج إلى المعاهد الوطنية، ضعف البنات التحتية وضعف الموارد البشرية في مؤسسات التعليم العمومي الشيء الذي فاقم من أزمة التعليم وجعله يحتل رتبا متدنية في التصنيف العالمي. إضافة إلى هذه المشاكل التي ذكرناها نجد شبح البطالة الذي يواجه خريجي وخريجات الجامعة المغربية. فبعد انسداد الأفق وغلق الحق في التوظيف مازال التعليم هو الأمل الوحيد لأبناء الشعب وبناته.

تقدم لاجتياز المباراة 20087 مرشح في حين كانت المناصب المخصصة محصورة في 17 ألف منصب. هذا الرقم يعبر عن حجم الخصائص المهول نتيجة آثار برنامج



Sébastien Thibault

التقويم الهيكلي الذي تأسس على منطق التقشف في الوظيفة العمومية وتقليص حجم التوظيفات خاصة في قطاعي التعليم والصحة أهم القطاعات الحيوية للدولة وللمواطن. كما يعبر عن حجم جيوش العاطلين والعاطلات الذين مازال حلم الوظيفة في التعليم يراودهم لينقذهم من البطالة والفقر، إلا أن النتائج كانت صادمة ككل مرة، حيث عبر المئات من المترشحين والمترشحات عن غضبهم بعد الإعلان عن النتائج خاصة أن طبيعة الأسئلة كانت في المتناول إذ إن العديد من الراسبين طالبوا بإعادة التصحيح وهددوا باللجوء إلى القضاء للمطالبة بالعدالة والإنصاف. غير أنه في بلد كالمغرب، حيث يعاني من الرشوة والفساد رغم تنبيهات المنتظم الدولي والجمعيات الحقوقية والمجلس الأعلى للحسابات، ما زال يتربع المراتب الأولى عالميا في سلم الفساد وغياب المحاسبة والقضاء غير النزهي، لكل هذه الأسباب يصعب الرهان على شفافية المباريات. فالشائع هو أن الزبونية والمحسوبية في مثل هذه المباريات هي الحاسم.

ما العمل؟

أمام كل إشكالية يطرح علينا سؤال ما العمل حتى نستطيع الإجابة بوضوح تام وان نضع أمام أعيننا كل الطرق والسبل لمواجهة هذا الوضع المتأزم الذي نواجهه والذي سيكون عثرة أمام تقدمنا إن لم نستطع إزاحته.

في سياق يتسم بارتفاع الأزمة الرأسمالية على المستوى العالمي والتي ألقى بظلالها على المغرب كبلد تابع اقتصاديا وسياسيا، وفي ظل الأزمة الصحية التي كشفت باللموس على هشاشة الاقتصاد المغربي المهون بالسوق العالمية والناجم عن الاختيارات الاقتصادية التي تنهجها الدولة في جميع القطاعات الاجتماعية والتي فاقمت من مستويات الفقر والهشاشة والبطالة. بادرت وزارة التربية الوطنية إلى الإعلان عن مباراة للتوظيف بالتعاقد للأطر الأكاديمية، الخاصة بالأساتذة وملحقى الاقتصاد والإدارة والملحقين التربويين والاجتماعيين وذلك يوم الأربعاء 25 نونبر 2020 لتغطية الخصائص المهول الذي تعاني منه مؤسسات التعليم العمومي بعد الفشل الذريع الذي عرفته كل البرامج السابقة من أجل إصلاح التعليم.

فبالرغم من التحذيرات التي دقت ناقوس الخطر في مجال التعليم وكذا العديد من نضالات الشبيبة التعليمية والنقابات التي طالبت بالحق في تعليم جيد ومجاني لعموم أبناء وبنات الشعب، مازالت الدولة تتعنت في الاستجابة لهذه المطالب سالكة طريق التقشف والخصوصة حتى تكون بمثابة التلميذ النجيب في إرضائها للمؤسسات المالية الدولية.

فمنذ السبعينات إلى يومنا هذا، نهجت الدولة سياسة تقشفية بعد موافقتها على برنامج التقويم الهيكلي المفروض على المغرب من أجل تسريع وثيرة اندماجه في الدورة المالية العالمية. وبهذا الإذعان لقرارات الملوث (صندوق النقد الدولي، البنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية) قد يكون المغرب خطى خطوات سريعة نحو إغراق نفسه في المديونية الخارجية ورفع من قبضة التحكم في شؤونه الداخلية والخارجية وكل قراراته ومصير اقتصاده وتنميته، خاصة في أكثر القطاعات الاجتماعية حيوية مثل التعليم والصحة والفلاحة والصناعة والثقافة... الخ. وهكذا أصبح التعليم العمومي تحت رحمة المؤسسات المالية المانحة للقروض.

أدى أبناء وبنات هذا الشعب ثمنه غالبا والمتمثل في الإجهاد على مكتسبات اجتماعية مهمة من قبيل حرمان فئة عريضة من الحق في التعليم بسبب انخفاض

شهداء الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب ANDCM تاريخ وذاكرة

رفيق المهداوي

حين التحقت نجية أدايا برفيقتها على درب الخلود سعيدة المنبهي، حين كانت الأولى تستعد للمشاركة في مسيرة في إطار معركة وطنية وكذا تخليد ذكرى إستشهاد سعيدة المنبهي ، وليكون يوم 11 دجنبر عنوانا للمرأة المناضلة من أجل تحررها وتحرر المجتمع .

شاركت الرفيقة نجية أدايا الى جانب مجموعة من رفاق الجمعية الوطنية في الوقفة التي دعت لها الجمعية المغربية لحقوق الإنسان يوم 10 دجنبر 2000 تخليدا لليوم العالمي لحقوق الإنسان ، هذه الوقفة التي جوبهت بالقمع والاعتقالات حيث تم اعتقال 36 مناضل منهم حقوقيين ومناضلي الجمعية الوطنية ليتم تحرير محاضر لهم وإطلاق سراحهم في اليوم الموالي أي بتاريخ 11 دجنبر 2000، ليجد الرفاق المرح عندهم رفاق الجمعية الوطنية في إنتظارهم وكانت الرفيقة نجية أدايا كعادتها في استقبال رفاقها ، لتكون الوجهة بعد ذلك باب الأحد مشيا على الأقدام ومرورا على ديور الجامع وطيلة الطريق ظلت مجموعة من البوليس السري تلاحق كالأكل مجموعة من الرفاق كانت ضمنهم الرفيقة نجية أدايا ، الشيء الذي جعل الرفاق يحاولون التخلص من ملاحقتهم وتتبع أثارهم للتخلص من احتمال اعتقالهم بالتوجه نحو البحر إلا أنهم لم يسلموا من إستفزازات وملاحقة البوليس السري لتأتي موجة خاطفة تخطف روح الشهيذة نجية أدايا التي استشهدت غرقا في البحر مع فقدان جنتها التي لم تظهر إلا بعد شهور نواحي المهديا بمدينة القنيطرة.

وكان يوم 11 دجنبر 2000 اليوم الأخير في مسيرة الشهيذة النضالية حين توجهت إلى الرباط للمشاركة في مسيرة بالرباط ، وهي المسيرة التي كانت مقررة ليلا لتزامنها مع شهر رمضان ، والتي لم تشارك فيها نجية أدايا لإستشهادها قبل توقيت هذه المسيرة. ستبقى الشهيذة نجية أدايا خالدة في وجدان الشعب المغربي ونبراسا لكل مضطهدي وطننا الجريح، وستبقى كذلك وصمة عار على جبين النظام المجرم، ستبقى شهيدة وشاهدة على مدى الإجرام المرتكب في حق الشعب وفي مقدمته المناضلين الشرفاء.

الشهيد كمال الحساني

ولد الرفيق الشهيد كمال الحساني بمدينة آيت بوعياش بإقليم الحسيمة يوم 02 دجنبر 1983، وبها تابع دراسته الابتدائية ومن ثم ولج إلى ثانوية الخوارزمي ليدخل درب النضال بالحركة التلاميذية، إنقطع عن الدراسة سنتين متتاليتين نظرا لظروف مادية، لكنه لم يستسلم إلى أن حصل على شهادة البكالوريا صيف 2006.

التحق الشهيد بجامعة محمد الأول بوجدة سنة 2006/2007، كلية الحقوق شعبة القانون الخاص التخصص الجنائي، وتحمل المسؤولية في صفوف فصيل الطلبة القاعديين المنضوي تحت لواء الإتحاد الوطني لطلبة المغرب إلى أن حصل على دبلوم الإجازة موسم 2009/2010، واصل مسيرته النضالية في تحمل المسؤولية بمعية الجماهير الشعبية بعد إنتحاقه برفاقه و رفيقاته في الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب، حيث شارك كمؤتمرا بالمؤتمرا العاشر النوعي للجمعية الوطنية، كان الرفيق الحساني يعتبر من بين أبرز المناضلين التقدميين ورمز لتحمل المسؤولية مع الجماهير الشعبية، كما شارك في الانتفاضة التاريخية 10 دجنبر 2010 ببوكيدان، بالإضافة إلى بصمته البارزة و تحمله المسؤولية بحركة 20 فبراير إيماناً منه : " حيث تواجدت الجماهير يتواجد المناضلين الشرفاء".

بعد عودته إلى مسقط رأسه من معركة وطنية لذكرى تأسيس الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب يوم 26 أكتوبر 2011 بالدار البيضاء، التي سجل فيها موقفه المبدي، والتحق في اليوم الموالي بمقر إجتماعات حركة 20 فبراير ليساهم مع باقي رفاقه، إلا أنه أثناء التهيئ لإجتماعهم سيفاجؤون بمباغطة غادرة من بلطجي مدفوع من طرف النظام القائم ليطن الرفيق بطعناتين الأولى على مستوى البطن والثانية بالرقيب ليستشهد الرفيق على إثرها دفاعا منه عن التحرر والإنعتاق يوم الخميس 27 أكتوبر 2011.

"تستطيعون قطف كل الزهور لكن لن تستطيعوا وقف زحف الربيع".

الحقوق بفاس .

1992/1993 غادر الجامعة بين سنتين من الدراسة بشعبة الفلسفة سنة من الدراسة بكلية الحقوق (العربية) دون نتيجة، ليستقر به المطاف بمدينة خنيفرة حيث إنخرط بالفرع المحلي للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب بكل حماس وشجاعة وجرأة نادرة في طرح مواقفه وآرائه والجهر بها وهو ما خلق له العديد من الأعداء من بين "رجال السلطة" خاصة في أوساط "رجال الشرطة"، الذين كانوا يتحيفون الفرصة للبطش به وهو ما تحقق بالفعل مساء ذلك اليوم الرهيب 15 ماي 1993 حيث تم الإيقاع الغادر به واختطافه من الشارع العام من طرف "أجهزة البوليس" بشكل تعسفي لا سند قانوني له، إلا إشباع النزوات السادية لكائنات سلطوية لا تتقن إلا التنكيل والغدر أفزعتها جرأة شاب أعزل في الجهر بكلمة الحق ورفض الخنوع والتدجين.

كان عزاء أسرة الشهيد هو تسمية أحد أحفادها مصطفى سبق لأب الشهيد أن قال : لقد قاومنا الاستعمار الفرنسي، إعتقلت مع مجموعة من الوطنيين سنة 1953، كنا 13 فردا، ذقنا كل أشكال التعذيب، ولم تكن نظن أننا سنجازي عن تضحياتنا بقتل فلذات أكبادنا.

الشهيدة نجية أدايا



نجية أدايا - رمز المرأة المغربية المناضلة ضد البطالة والإقصاء الاجتماعي.

ازدادت الشهيذة نجية أدايا سنة 1966 بمدينة إفران زاوية سيدي عبد السلام، حصلت سنة 1987 على شهادة البكالوريا، لتنتقل إلى مدينة مكناس لاستكمال دراستها الجامعية، ناضلت الشهيذة إبانها في صفوف الإتحاد الوطني لطلبة المغرب، في مرحلة اتسمت باشتداد الحظر على الحركة الطلابية، مرحلة شهدت سقوط الشهداء تباعا، الشهيذة زبيدة خليفة والشهيد عادل الأجرأوي اللذان استشهدا يوم 20 يناير 1988 رميا بالرصاص في ساحة الشهداء بظهر المهرز فاس، الشهيد عبد الحق شباضة الذي استشهد في إضراب عن الطعام يوم 19 غشت 1989، الشهيد المعطي بوملي بوجدة ...

نالت الشهيذة نجية أدايا شهادة الإجازة في شعبة اللغة العربية بجامعة "مولاي إسماعيل" بكناس سنة 1993، لتلتحق بعدها إلى مرحلة جديد من حياتها، سمتها الأساسية البطالة والعطالة، غير أن إيمان الشهيذة بحقها العادل والمشروع في الشغل، ولإدراكها أن حقوق الشعب المهضومة، تنتزع ولا تعطى، انخرطت بقوة في صفوف الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب في نفس السنة بمدينة إفران.

دشت بانضمامها لجمعية المعطلين مسارا نضاليا جديدا، ملؤه التضحيات الجسام، والمقاومة بالجسد الهزيل، وقد تحملت المسؤولية داخل جمعية المعطلين في العديد من هياكلها المحلية والإقليمية والجهوية والوطنية.

لم تثنى السنين الطوال نجية عن مواصلة مشوارها، واستمرت في المشاركة الميدانية والفعالة إلى جانب رفاقها في العديد من المحطات النضالية.

وشاءت الصدفة والقمع المسلط على الحركات الاحتجاجية المناضلة أن تجمع روحين ثائرتين في نفس التاريخ مع فرق 23 سنة،

لقد عرفت معدلات البطالة إرتفاعا كبيرا في صفوف حملة الشواهد في أواخر الثمانينات كإفراز موضوعي للسياسات اللاوطنية اللاديمقراطية اللاشعبية للنظام القائم وخاصة بعد تنزيل سياسة التقويم الهيكلي ، الأمر الذي إستوجب تأسيس وعاء تنظيمي لحملة الشواهد للدفاع عن حقها العادل والمشروع في الشغل ، وفي هذا السياق تأسست الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب في 26 أكتوبر 1991.

وقد حاول النظام قتل الجمعية الوطنية في بدايتها وذلك بحرمانها من القانونية وقمع أشكالها النضالية واعتقال مناضليها ومناضلاتها وحرمانها من إستعمال القاعات العمومية لتنظيم أنشطتها ، إلى أن ذلك لم يثن رفاق الجمعية الوطنية من توسيع الخريطة التنظيمية وتضجير معارك نضالية بطولية ستظل موشومة في الذاكرة مكنت العديد من مناضليها من الالتحاق بأسلاك الوظيفة العمومية.

وبالرغم من كل أشكال القمع والتضييق الذي ظل يلزم الجمعية منذ التأسيس إلى يومنا هذا ، عرفت هذه المرحلة عقد 14 مؤتمرا وطنيا كترامك نضالي وتنظيمي قدمت خلاله الجمعية الوطنية الألاف من المعطوبين وعقود من الاعتقال السياسي وثلاثة شهداء استرخصوا دمائهم دفاعا عن قضية التشغيل والحق في التنظيم.

وبحلول الذكرى 20 لاستشهاد زهرة الثلج الشهيذة نجية أدايا ووفاءا لدماء شهداء الجمعية الوطنية وتعريفا بقضيتهم سنقدم ورقة تعريفية عن الشهداء الثلاث ، كل من مصطفى الحمزاوي وكمال الحساني ونجية أدايا.

الشهيد مصطفى الحمزاوي

ازداد 1966 بدوار أمهروق خنيفرة. تم اغتياله 16-05-1993 بمخضر "الشرطة" بخنيفرة.

عند بلوغه سن التمدرس التحق الشهيد مصطفى الحمزاوي بالمدرسة الابتدائية المركزية "أزلو" قضى سنوات الدراسة الإعدادية بإعدادية "الأمير مولاي عبد الله"، ثم أمضى السنة الأولى بالسلك الثاني بثانوية "أبي قاسم الزباني"، ليلتحق بالسنة الثانية شعبة التربية البدنية بثانوية "الحسن الثاني" بميدلت.

بشهادة جميع أصدقائه ورفاقه في الدراسة كان نموذج التلميذ المتعطش للمعرفة و التحصيل عبر الكد و الإجتهد مع ميول واضح للعلوم الفلسفية، ساهم إلى جانب تلاميذ داخلية ثانوية "الحسن الثاني" بميدلت في موجة من الإحتجاجات الطلابية والتلاميذية التي إجتاح عدد من المواقع التعليمية بالمغرب ما بين 87 و 88 كرد صارخ على اغتيال الشهيذة زبيدة خليفة يوم 20 يناير 1988 بجامعة ظهر المهرز -فاس-، وضد السياسة التصفية الطبقيّة المتبعة في ميدان التعليم، ونظرا لسلوكه المتميز تحمل الشهيد مسؤولية (maitre d'internat) في جناح داخلية نفس الثانوية حيث أعطى المثال في التضامن والمساعدة لقاطني الداخلية المنحدرين من الفئات الشعبية المقهورة والأرياف النائية.

حصل على شهادة البكالوريا سنة 1989 إجتاز مباراة ولوج سلك التربية البدنية بالمركز التربوي الجهوي دون أن يستطع الظفر به، نظرا لواقع المحسوبة والزبونية المتفشية في هذه المباريات.

1989/1990 هي السنة التي التحق فيها الشهيد بجامعة ظهر المهرز -فاس-، شعبة الفلسفة ليعاق الفضاء الجامعي بكل أحلامه وطموحاته وبكل إنكساراته وانتصاراته، وفي صيف هذه السنة وتحديدا في الدورة الثانية غادر المغرب إلى إسبانيا قصد العمل الموسمي ليعود في الموسم الجامعي 90-91، لم يستطع النجاح في السنة الأولى فلسفة لأنه كان ممزقا بين واقع بلاده المتخلف الخائف لأبسط الحقوق ومتطلبات العيش الكريم، وبين البلاد الأوربية التي زارها ووقف على منجزاتها التاريخية في كل الميادين، وهو ما حدا به إلى معاودة السفر إلى الخارج حيث زار إيطاليا سنة 1991 لكن حينه إلى بلاده وعلاقته بأرضه - رغم أنها لم تسعف طموحاته- كانت الأقوى هكذا عاد مرة أخرى إلى المغرب واستبدل شعبة الفلسفة بشعبة الحقوق (العربية) بكلية

الثقافة والتخيير

على مشارف اليوم العالمي للغة العربية

حسن آيت اعمر

تعتبر اللغة العربية - بكل لهجاتها - من إحدى اللغات الأكثر انتشارا واستخداما في العالم، حيث يتكلمها أكثر من 400 مليون نسمة من سكان المعمورة، يتوزعون بين الشرق الأوسط، شمال إفريقيا، الأمازون، تركيا، التشاد، مالي، السينيغال، إيريتريا ...

إن للعربية قدسية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة القرآن، ولا تتم أهم العبادات إلا بإتقان بعض من كلماتها. كما أنها لغة شعائرية لدى عدد من الكنائس المسيحية في المنطقة العربية (لبنان، فلسطين، العراق...)، إضافة إلى أن عدد من الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطى كتبت بهذه اللغة.

عبر العربية، تتاح فرصة الدخول إلى عوالم زاخرة بالتنوع والتعدد، في الأصول والمشارب والمعتقدات، كما أنها أنتجت للبشرية أراثا كبيرا عبر مختلف أشكالها وأساليبها الشفهية والمكتوبة والفصيحة والعامية، من خلال الخطوط (الكوفي، النسخي...) والأبداعات الشعرية والنثرية. كان للغة العربية في العصور الوسطى الريادة في ميادين متعددة كالمهندسة والطب والشعر والغناء والفلسفة...، وسادت هذه اللغة للقرون عديدة كلغة للسياحة والعلوم والآداب، فأثرت تأثيرا كبيرا في الكثير من اللغات الأخرى في آسيا وإفريقيا (الأمازيغية، التركية، الفارسية، الكردية، الماليزية، الأندونيسية، الهاوسا، السواحلية...) وكذلك بعض اللغات الأوروبية خاصة المتوسطية منها (الإسبانية، البرتغالية...) لا يخفى على أحد مدى مساهمة اللغة العربية في نقل المعارف العلمية والفلسفية اليونانية والرومانية إلى أوروبا خلال عصر النهضة.

قليلون هم من يعلمون باليوم العالمي للغة العربية، والذي يحتفل به في 18 دجنبر من كل سنة. ويعود هذا اليوم إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 3190 د - 28 بتاريخ 18 دجنبر 1973 والمعني بإدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة.

إن الغرض من هذا اليوم هو إذكاء الوعي بتاريخ اللغة العربية وثقافتها والعمل على تطويرها من خلال إعداد برنامج أنشطة وفعاليات خاصة في المدارس والجامعات والمراكز الثقافية ومن خلال المواكبة الإعلامية ...

موضوع احتفالية السنة الماضية (2019) كان هو : اللغة العربية والذكاء الاصطناعي، أما موضوع هذه السنة فهو : أكاديميات اللغة : ضرورة أم ترف ؟

لقد أدت التطورات السريعة للتكنولوجيا والاستخدام المكثف للغات أخرى كالانجليزية والفرنسية إلى العديد من التغييرات على استخدام اللغة العربية، الشيء الذي جعل هذه اللغات تحل محل اللغة العربية في المجال الأكاديمي وحتى في التواصل اليومي. كما أنه من الملاحظ مدى تناقص استخدام اللغة العربية الفصحى، حتى في مواقعها التقليدية (المدارس والاعلام والمراسلات والتعاملات الإدارية...) في سياق هذا التحول، فرضت الحاجة الملحة إلى صون سلامة هذه اللغة من خلال العمل على تطوير أكاديميات اللغة وإبراز أهميتها باعتبارها مؤسسات لحماية اللغة العربية وصونها.

إن تخليد هذا اليوم بما يليق بهذه اللغة [فرصة للتأمل ومناقشة وضعيتها والعمل على النهوض بها وفرصة للإحتفاء بثرائها وأهميتها والعمل على تقديمها إلى درجة المجد التي كانت تتمتع بها. ونردد جميعا مع أمير الشعراء - أحمد شوقي- :

■ إن الذي ملأ اللغات محاسنا +++ جعل الجمال وسره في الضاد "

ديوان الغائبين...

(مبدعون توفوا في ريعان الشباب)

من اشعار
الشهيدة سعيدة المنبهي
ترجمها عن الفرنسية
الشاعر عبد اللطيف
اللعبى .

مرحة
رفضاً للاستغلال
والاستيلاء
كلمة تثقب السور
والكثافة
كلمة حمراء ضد
الديماغوجية
الهدر المصحح
كلمة كرسم هيروغليفي
لقلبي
مخططة بريش الدم
كلمة شاعر
كلمة كالشفرة التي تسلخ
قائمة مصاص الدماء..
في الزنزانة السوداء
في هذه الليلة الحالكة
في ليلهم الذي يطرده النهار
اتحول إلى لحظة
وأصبح انتصارا
ابحث في العتمة
عن معلم ** في الزمن
زمن العامل.. الفلاح
كل الثوار
في يوم النور ذاك
سأرى صورتني في عينيك
وأنا عارية كفكرة
مكسوة كلبلاب
في يوم النور ذاك
سنكون قد رمينا من أيدينا
الأغلال البيضاء
في وجه الكلاب النابحة
13 غشت 1977
* معلم : بسكون العين وفتح
اللام

يوم الأربعاء
أم وطفلتها
في ذعر الإهمال
والسجانة
ضوء باهر
في ظلمة وحدتي
هذه الطفلة
هذه الأم
تفصلهما القضبان
كل واحدة من جهة

1-
ريح بلادي
تعوي..تصر.. تهب
على الأرض المبللة (تكنسها)
ترسم اشكالا
تنقش صور الماضي
ماضي انا..ماضيك انت
ماضي كل واحد منا
صوتها يذكرني بسمفونية
تلك التي كنت تهمسها في
أذني كل ليلة
قبل ذلك..منذ وقت بعيد
اليوم..هذا المساء.. هذه
الليلة
بصمات الحياة وحدها
تراود ذهني
والمطر الدؤوب
الريح العنيدة
يعودان ككل سنة
ويرجعان اليك مهما بعدت
فيذكراني بان لي جسما
بان لي صوتا
ارفعها قربانا اليك.
20 اكتوبر 1976

قصائد من السجن
بعد الحكم الجائر
انتظردق الساعة
ساعة اللقاء والانتصار
منذ ما يقرب من سنتين
لا شيء غير الصمت
الكثيف المجلجل...
هكذا اشعل نجوم حياتي
الواحدة تلو الأخرى
ليظهر وجهك
في ضوء النجمة الحمراء
وأسهر ليتحطم الليل
لنتبعت كل الاصوات
ولتنفجر الكلمة شرارة
وشمة الأزمنة

لقاء نظرتين دون كلمات
الصغيرة تضرب الأرض
برجليها
وأنت منذ وقت طويل
منشغلة بشؤونك
الأطفال في مثل هذا السن
يظنون ان العالم ملك لهم
انها تريد ان تكون كبطيخة
بين ذراعيك
انها تجهل القضبان
عناق
لكن دموع الغضب
تسيل على وجهها الممتنع
انها تشعر ببرودة القضبان
الحاددة
لماذا هذه القضبان
كانها اول شيء يجب ان يرى
في الحياة
عناق
الطفلة..الأم
والقضبان
عندما تتبادل طفلة وامها
قبلة
حتى لو كان ذلك من خلال
القضبان الغادرة
يتجسد الحب
يغرد خفية
وفي الافق يرسم عالم الغد
الجبال..التلال
تركع لهما
بينما يعلو في الدروب
البعيدة
في ممرات الادغال
نشيد عبد الكريم والأمنية
يا طفلتي
اذا ما بلغتني الشيخوخة
او الموت
اذا ما قطعوا راسي...
لكي لا يرى السجن غدا
اطفال مثلك
فالعراقيل ستنتفي امامكم
ستفتح الابواب
ستجد الشمس طريقها



لقد خصصت جريدة النهج الديمقراطي ملف عددها 388 لميزانية 2021، وهذه المناسبة، استصفنا كضيف العدد، الرفيق سعيد الطبل كأحد المهتمين بكل ما ينعكس سلبا أو ايجابيا على المواطنين والمواطنات، كفاعل حقوقي، وجموعي ومناضل سياسي، وله دراية كذلك بالمشاكل الاقتصادية وعلاقتها بما هو اجتماعي... ومن المعروف كذلك أن الرفيق سعيد الطبل له اهتمام خاص بضحايا الهجرة عامة، وبأوضاع مهاجري جنوب الصحراء ببلادنا خاصة. كل التحية والتقدير الذي لبي دعوة الجريدة.

الماكرو اقتصادية والبحث عن التوازنات المالية... لو أن هذا القانون أخذ بعين الاعتبار ملاحظات المجتمع المدني حول تفعيل نتائج خلاصات المناظرة الثالثة حول ترسيخ مبدأ المساواة أمام الضريبة ومراجعة الضريبة على الدخل والحرص على التوزيع العادل للعبء الضريبي وتخفيض نسبها خصوصا بالنسبة للأجور الدنيا... ولو أن القانون أعاد النظر في الأجور الهزيلة للموظفين و الموظفين من قبيل الممرضين والممرضات وعمال الخفاء في مواجهة الفيروس كوفي 19... لو انه وفر المساعدات للفئات الهشة التي تعيش من الاقتصاد الغير المهيكل... وأخيرا لو أن هذا القانون وضع أسس احترام مبدأ الشفافية وفرض المحاسبة لساعد على تضادي اختلاس أموال الدولة والشعب وفرض احد بنود الدستور الذي ربط المسؤولية بالمحاسبة... الخ انتظارات كثيرة كانت ستفتح المجال للاجتهد ومدخلا للنموذج للتنموي الذي يأخذ بعين الاعتبار للعنصر البشري.

4 ما هي انتظاراتك وتنبؤاتك بعد هذا التقييم لقانون المالية لسنة 2021؟

كان أملي أن يخفف قانون المالية من عبء الفئة العريضة من الشعب المغربي لكن النتيجة كانت عكس ذلك: الدولة مستمرة في دعم أولويات الطبقات السائدة وما سمي ب"إنعاش الاقتصاد الوطني" هو طريقة أخرى للمزيد من الدعم لهذه الطبقات الغنية واستجابة لأولوياتها، وكذا توفير شروط نجاح مشاريعها في الكثير من القطاعات كالعقار مثلا ومجالات أخرى وفي المقابل لم ترقى القطاعات الاجتماعية باستثناء تعميم التغطية الصحية والاجتماعية على علتها، إلى المستوى الذي تتطلبه الظرفية الحالية من ميزانيات تمكن أن تحسّن مردودية القطاعات التي سيستفيد منها أوسع الشرائح الاجتماعية.. عكس ذلك تراجعت الميزانيات الاجتماعية إلى أسفل الترتيب في الكثير من الجوانب للقانون الجديد... إننا أمام استمرار للسياسات المتبعة منذ أكثر من ستين سنة، سياسات ستزيد من توسيع الفوارق الطبقيّة ولن تمكن الفئات المتوسطة والفقيرة من الخروج من أزمتها ناهيك عن تكريس الطابع الأمني في أولوياتها بدل العدالة الاجتماعية والإنصاف.

لكل هذه الأسباب نعتبر قانون المالية لسنة 2021 غير صالح لهذه المرحلة التي تتطلب تتضافر الجهود من طرف الجميع وخصوصا من له الإمكانيات لمواجهة الوباء ولن يتمكن الاقتصاد الوطني من الانتعاش إلا بمبدأ تكافؤ الفرص وتوفير الشروط كي يجد كل مواطن نفسه جزءا من النسق الاقتصادي الوطني....

خيالية لا تمت بصلة ب"مشاركته المواطنة" للحد من الوباء...

يتضح كذلك من الأرقام المقدمة ان بنيات الاستقبال في المستشفيات سواء في المدن الكبرى كالدور البيضاء، الرباط، مراكش، فاس... للمصابين بكوفيد 19 او الأمراض المزمنة لا تجيب على الخصائص المهول من الأسرة أو أقسام الإنعاش المجهزة، مع العلم اننا نلاحظ أن المرض يتزايد وان عدد المصابين في ارتفاع مهول... أما قطاع التعليم فالأزمة البنيوية التي سادت لعشرات السنين لا زالت قائمة وتراجع التعليم الذي لاحظناه في الستة الأشهر الأخيرة من سنة 2020 لم تعطي الدولة الايجابيات الكافية على معضلاته... الإصابات بالجائحة تنتشر في صفوف رجال التعليم والتلاميذ واغلبهم يتوجه للعلاج في المستشفيات الخاصة مع العلم انه تعرض للجائحة أثناء مزاولة عمله من سيعوض له كل هذه مصاريف وما هي النسب التي

القانون المالي لا يجب إلا على القليل من انتظارات الفئات الشعبية وعلى الكثير من مطالب ذوي المصالح والشركات

خصصتها التغطية الصحية لذلك؟ هذا ما لم توضحه أرقام الميزانيات الخاصة بالمرفق التعليمي. أما التشغيل فحدث ولا حرج، فباستثناء ما تم تخصيصه من تعويض هزيل خلال المرحلة الأولى للجائحة لم ترصد ميزانيات إضافية للميزانيات الحالية نسبة وجوبا على الواقع المر من جراء ارتفاع البطالة سواء في القطاع العمومي أو القطاع الخاص.

3 هل يفني قانون المالية في نظرك بتحدي مشروع "النموذج التنموي الجديد"؟

كان سيكون ذلك ممكنا لو أن قانون مالية 2021 اعطى الأولوية للتنمية الاجتماعية وتجاوز التوازنات

1 صادق البرلمان المغربي في الأسابيع الماضية على القانون المالي لسنة 2021 وحسب المصادر الحكومية فهو يركز على الكثير من التوجهات الاجتماعية منها:

- 1 - تسريع تنزيل خطة إنعاش الاقتصاد الوطني،
 - 2 - تعميم التغطية الاجتماعية، -3 عقلنة التدبير .
- ما رأيكم في هذا القانون المالي المقبل وموقعه في تحسين ظروف الطبقات الشعبية في المرحلة الحالية؟

- في تقديري للظرفية الحالية، اعتقد أن أوضاع الشعب المغربي من جراء الأزمات المتتالية والتي كان آخرها أزمة جائحة كورونا 19 لن تزيد الوضع إلا تازما، وما الأرقام التي أصدرت المندوبية السامية للتخطيط عن تنامي مستويات الفقر وتراجع المستوى المعيشي للأوساط المتوسطة والفقيرة إلا دليل على الوضعية المزرية التي تعرفها بلادنا.

لكن مع الأسف المسؤولون لا تصفون إلى نبض الشارع المغربي الذي لم يتوقف من التعبير عن مآسيه عبر الاحتجاجات، المسيرات، الاعتصامات، المذكرات... مؤشرات كان على الدولة أخذها بالجد الكافي والتراجع عن السياسات المفلسة والمتبعة و إعلان الفعلي عن إعادة النظر في النماذج التنموية المتبعة.

وفي تقديري كان الشارع المغربي ينتظر أن يختلف قانون المالية لسنة 2021 عن سابقه ويجب عن متطلبات المواطنين والمواطنات ومعاونة الطبقات الفقيرة في زمن جائحة كورونا (ارتفاع البطالة، تراجع المداخل، محدودية الدعم، ضعف المرافق الصحية، متطلبات التعليم عن بعد، مواجهة الجفاف، توقيف نزيف الشباب نحو الهجرة الغير القانونية....). لكن ما سمي "بالقانون المالي الاستثنائي" لا تجيب إلا على القليل من الانتظارات للفئات الشعبية والكثير من مطالب ذوي المصالح والشركات....

2 ما موقع الميزانيات المخصصة للخدمات الاجتماعية (الصحة، التعليم...) خصوصا في الميزانيات العامة؟ وكيف تقرؤها

- إن المتبع لما عاناه المواطنون والمواطنات خلال هذه المدة الأخيرة من الحجر الصحي و اعتراف الدولة بإفلاس نموذجه التنموي لم يجد جوابه في الميزانيات المخصصة للمرافق الاجتماعية، فمثلا مرافق الصحة لم تدرج الإمكانيات الكافية للإجابة على الخصائص المهول الذي سجل في السنة الحالية في كل مناطق المغرب والأخطر من ذلك فتحت الباب على مصراعيه لقطاع الخواص الذي يجازف في الأثمان وبالتالي يمتص دماء المرضى بفاورة

من وحي الأحداث

الدولة البوليسية لم تعد تتم بإخفاء عورتها

التيبي الحبيب

صدرت نتائج مباريات توظيف الاساتذة لسنة 2020 وشابها شطط لم يعد من الممكن السكوت عليه. لقد حرم المناضلات والمناضلين من حق التوظيف عبر المباريات وهذا أمر بات مؤكدا لا يدخله شك. الدولة تنتقم من الشباب المناضل وتمنعه من التوظيف. الدولة اختارت عن سبق اصرار ارسال اشارات بانها لن توظف إلا من ترضى على سلوكه وعلى مواقفه.

الدولة تعامل الاصوات المعارضة بحرمانها من حق مكتسب بقوة القوانين التي وضعتها هي نفسها. انها بذلك تشرعن خرق قانونها وتسفه تشريعاتها. فبممارساتها التمييزية هذه بين المواطنين والمواطنين، تعلن بأنها دولة في خدمة جزء من الشعب بينما تمنع عن الجزء الآخر هذه الحقوق الطبيعية الاساسية.

ما تقوم به الدولة في المغرب اليوم بشكل معمم وسافر هو نفسه الذي مارسه الادارة الامريكية في اوج الحرب الباردة ضد الشيوعيين او كل من اعتبرته شيوعيا تحت توجيه وقيادة السيئ الذكر ماكارتني لفتح كانت الادارة الامريكية تحرم المواطنين والمواطنين من حقوقهم المدنية بالارتكاز على هويتهم وقناعاتهم السياسية والفكرية. على هذا الغرار باتت الدولة المغربية تستهدف بعض القوى السياسية المناضلة والمعارضة حتى تعزلها وتحاصرها وتمنع التحاق الشباب بصوفها.

بالأمس القريب صرح والي بنك المغرب في معرض حديثه عن شروط تجاوز الازمة الاقتصادية والاجتماعية الحالية وأوصى بواجب الدولة باحترام حقوق الانسان في السياسة وفي الاقتصاد، ومعنى هذا الكلام ان للسلم الاجتماعي ثمن.. لكن على ما يبدو كان لوزارة التربية رأي مخالف تماما؛ انها قامت بضرب حقوق الانسان في الاقتصاد بمنعها المعارضين من الوظيفة في القطاع العمومي. يعكس هذا السلوك الارعن تخبط الدولة، وهذه علامات الازمة البنيوية التي يعيشها الحاكمون أي اولئك الذين هم في الفوق. انهم يتخبطون، يفقدون المصداقية، وخطابهم لم يعد يقنع احدا من الذين هناك في التحت أي الشعب.

الدولة البوليسية تغولت الى درجة انها لم تعد معنية بإخفاء عورتها. لقد اصابتها السكته الدماغية ولم تعد تفكر إلا بالجزمة. انتم ايها المرززون امنيا، انتم ايها المرهبون عمدا... لقد أصبحتم جيشا من المضطهدين المحرومين من حقكم الطبيعي، فالكلمة لكم والرأي رأيكم، لم يعد السكوت مقبولا او مباحا. ان سؤال مالمعمل؟ ينتصب امامكم. بكل تأكيد هناك حل، وبكل تأكيد لن يكون حلا فرديا بل هو حل جماعي. في ذات الوقت لم يعد مقبولا من القوى المناضلة غض الطرف على هذا الاستبداد والظلم، وعليها حتما ان تعمل معكم يدا في يد حتى استرداد الحقوق ووقف هذا التمدد للدولة البوليسية الظالمة.

قراءة في التقرير العالمي حول الحد الأدنى للأجور. الطبقة العاملة والمرأة العاملة من يؤدي فاتورة الأزمات.

مصطفى خياطي

البلدان التي لديها حد أدنى نظامي للأجور ستستثني إما العمال الزراعيين أو عمال المنازل أو هما معا من أنظمة ال SMIG.

هذا وتنص اتفاقية الحد الأدنى للأجور 1970 (رقم 131)، على أنه ينبغي أن يتضمن تحديد مستوى ملائم للحد الأدنى للأجور إجراء حوار اجتماعي ومراعاة احتياجات العمال وأسرههم، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية. وتظهر النتائج أن ال SMIG تم تحديده

في النصف الأول من عام 2020، وبسبب أزمة كوفيد-19 لوحظ انحدار حاد على معدل نمو متوسط الأجور في 2/3 البلدان... وفي الثلث الباقي ارتفع معدل الأجور بشكل مصطنع إلى حد كبير كانعكاس الخسائر الكبيرة في الوظائف بين العمال ذوي الأجور المنخفضة.. أما آثار الأزمة على إجمالي الأجور فقد اختلف وقعا بين الرجال والنساء حيث تأثرت النساء بشكل غير مناسب.. وبالنظر إلى مجموعة مختارة من

و نحن بصدد إحياء ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وفي هذا التخليد الاستثنائي في ظل تداعيات أزمة كوفيد-19 وأثارها المباشرة صحيا واقتصاديا على عموم الطبقة العاملة في كل العالم، نسلط الضوء على أحد الحقوق الأساسية المصنفة في الجيل الثاني (الحقوق الاقتصادية والاجتماعية) ونبرز في هذا المقال إشكالية الحد الأدنى للأجور على الصعيد العالمي على ضوء ما جاء في التقرير العالمي للحد الأدنى



في المتوسط، عند حوالي 55% من متوسط الأجر في البلدان المتقدمة و 67% في الاقتصادات النامية والناشئة...

ان سياسات الأجور الملائمة والمتوازنة، التي تم التوصل إليها من خلال حوار اجتماعي قوى وشامل، مطلوبة لتخفيف وطأة أثر الأزمة، والتداعيات المترتبة عن أزمة كوفيد-19 وعواقبها على التوظيف قد تفرض في المستقبل القريب ضغوطا انحدارية هائلة على أجور العمال. وفي هذا الصدد، ستكون تعديلات الأجور المتوازنة بشكل كاف مع مراعاة العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة ضرورية لحماية الوظائف ومداخيل العمال وعائلاتهم ..

وخلال التخطيط لوضع "طبيعي" جديد و أفضل بعد الأزمة، قد يساعد الحد الأدنى الكافي للأجور القانوني في ضمان تحقيق العدالة الاجتماعية والحد من عدم المساواة.

مصدر الأرقام: التقرير العالمي حول الحد الأدنى للأجور، منظمة العمل الدولية (OMT)

الدول الأوروبية، تشير تقديرات التقرير إلى أنه بدون دفع إعلانات دعم الأجور، كان سيخسر العمال 6.5% من إجمالي تكاليف الأجور في النصف الأول من 2020. وبالنسبة للمرأة العاملة كان من الممكن أن ينخفض مجموع تكاليف الأجور إلى 8.1% ...

ويعود هذا التناقض في الأساس إلى انخفاض ساعات العمل، أكثر من التباين في عدد عمليات التسريح من العمل..

على الصعيد العالمي، يقدر أن 327 مليون عامل بأجر يتقاضون أجرا يعادل الحد الأدنى المعمول به بالساعة أو أقل من ذلك. ويمثل هذا الرقم 19% فقط من جميع العاملين بأجر ويتضمن 152 مليون امرأة. رغم ذلك وبالعدد المطلق، يحصل الرجال أكثر من النساء على الحد الأدنى للأجر أو أقل منه. ويكسب 266 مليون عامل بأجر في مختلف أنحاء العالم أقل من ال smig.. أما المجموعات التي لطالما استُبعدت من التغطية القانونية لأنظمة ال SMIG، هي فئة العمال الزراعيين والعاملين بالمنازل، ويظهر التقرير أنه اعتبارا من عام 2020، حوالي 18% من

للأجور ، خصوصا بعد أزمة كوفيد-19، التي ما فتئت تؤدي فاتورتها الباهضة، الطبقة العاملة بسبب نأي الرأسماليين برساميلهم عن التداعيات المباشرة للأزمة. وكما كانت الطبقة العاملة في واجهة التصدي للأزمات الاقتصادية الدولية السابقة، والهزات الاقتصادية والمالية التي تعصف بأقوى البورصات الأوروبية والأمريكية والآسيوية، نقرأ من خلال بعض الأرقام المقدمة في التقرير العالمي للحد الأدنى للأجور أن الطبقة العاملة مرة أخرى دفعت من جيبتها فاتورة هشاشة النظام الرأسمالي المعولم دون توقف عن ضمان الإنتاجية، فيما توجد تقارير سابقة تفيد بأن البرجوازيين والرأسماليين وملاك الوسائل استفادوا من الوضع وتضاعفت ثرواتهم.

فخلال ال 4 سنوات التي سبقت ظهور وباء كورونا، تراوح نمو الأجور العالمي بين 1.6% و 2.2%، ومع استثناء الصين من العينة، تارجح النمو الحقيقي بين 0.9% و 1.6%. وفي الاقتصادات المتقدمة لمجموعة ال 20 تراوح نمو الأجور الحقيقي بين 0.4% و 0.9%....